كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية

The Level of Motivation for Voluntary Work and it's Relation to Social Responsibility Among a Sample of Palestinian University Students

إعداد

عماد خضر سنقرط

إشراف

الدكتور محمد عجوة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1440هـ/ 2018م

إجازة الرسالة

مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية

إعداد الباحث

عماد خضر سنقرط

إشراف

د. محمد عجوة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت

يوم الخميس بتاريخ 2018/12/20م، الموافق 13 ربيع الثاني لسنة 1440هـ

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
1- د. محمد عجوة	مشرفا و رئيساً	
2- د. إياد أبو بكر	ممتحنا خارجياً	
3- د. إبراهيم المصري	ممتحنا داخلياً	

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين جل في علاه حمداً كثيراً طيباً على نعمه الكثيرة ونعمته علي بان أتممت هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من في القلب جميعاً .....

أسرتي وأهلي ....

أساتذتي .....

أصدقائي وزملائي ....

وكل من ساندني للوصول إلى هذا الهدف .....

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي القدير الدكتور محمد عجوة الذي أشرف على هذه الرسالة.

والشكر موصول للممتحنين اللذين قاما بمناقشة هذه الرسالة ...

الدكتور إياد أبو بكر ممتحناً خارجياً

الدكتور إبراهيم المصري ممتحناً داخلياً

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إجازة الرسالة	ب
شكر وتقدير	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	د
الملخص باللغة العربية	ر
الملخص باللغة الانجليزية	س
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	6
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
حدود الدراسة ومحدداتها	10

مصطلحات الدراسة	11
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	13
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	47
منهج الدراسة	48
مجتمع الدراسة	48
عينة الدراسة	49
أداتا الدراسة	50
إجراءات الدراسة	56
متغيرات الدراسة	57
المعالجات الإحصائية	57
الفصل الرابع: النتائج	59
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	89
التوصيات	103
المراجع	104
المراجع العربية	105
المراجع الأجنبية	110
الملاحق	113

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (1): توزيع أفراد الدراسة في الجامعات الفلسطينية.	49
جدول (2): أبعاد وأرقام مقياس دافعية التطوع.	51
جدول (3): أبعاد وأرقام مقياس المسؤولية الاجتماعية.	54
جدول (4): درجة الارتباط بين الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية ومجالاتهما.	60
جدول (5): مستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بشكل عام.	62
جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.	63
جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.	65
جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.	66

جدول (9) نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير الجامعة ولكافة المجالات.	68
جدول (10): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.	69
جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسة.	71
الجدول رقم(12): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى الدافعية للتطوع ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	73
جدول (13): نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير المستوى الدراسي ومجالاته.	74
جدول (14): مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بشكل عام.	76
جدول (15): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.	77
جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد	79

الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.	
جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.	80
جدول (18): نتائج اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير الجامعة ومجالاته.	82
جدول (19): نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.	83
جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	84
جدول (21): نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.	86

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
الملحق رقم (1) مقياس دافعية التطوع قبل التعديل	114
الملحق رقم (2) مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل	119
الملحق رقم (3) مقياس دافعية التطوع بعد التعديل	123
الملحق رقم (4) مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التعديل	127
الملحق رقم (5) قائمة أسماء المحكمين	131
الملحق رقم (6) كتاب تسهيل المهمة	132
الملحق رقم (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لأداة الدافعية للتطوع	133
الملحق رقم (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لأداة المسؤولية الاجتماعية	135

الملخص

مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (1170) طالباً وطالبة من ثلاث جامعات هي: الخليل وبيرزيت والنجاح، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لتحقيق أهداف هذه الدراسة، كما تم تطوير مقياسين هما مقياس الدافعية للتطوع ومقياس المسؤولية الاجتماعية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الدرجة الكلية للدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط (0،777) وهي علاقة دالة إحصائياً، وجاءت النتيجة بالنسبة لمتغير الدافعية للتطوع وجميع مجالاته بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.940) وانحراف معياري (0.552)، كما تبين أن مستوى المسؤولية الاجتماعية وجميع مجالاته جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.941) وانحراف معياري (0.549).

وتبين من نتائج الدراسة أن هناك فروق في مستوى الدافعية للتطوع تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.973) و الذكور (3.888)، أما مستوى الدافعية للتطوع تبعاً لمتغير الجامعة فإن هناك فروق بين طلبة الجامعات في جميع المجالات باستثناء مجال التفاعل الاجتماعي ولصالح جامعة الخليل بمتوسط حسابي (4.016) وانحراف معياري (0.462)، أما بالنسبة لمتغير نوع الكلية فلم تظهر فروق في متوسطات الدافعية للتطوع تبعاً لمتغير الكلية باستثناء مجال (الوقائية) ولصالح الكليات العلمية حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية

(0.021) وهي أقل من قيمة ($\alpha \leq 0.05$)، أما المستوى الدراسي فإن هناك فروق بسيطة في مستوى الدافعية للتطوع تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلبة باستثناء مجال (التفاعل الاجتماعي) وكانت الفروق لصالح مستوى أولى بمتوسط (4.013) وانحراف معياري (0.519).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، أما النتيجة المتعلقة بمتغير الجامعة فإن هناك فروق في الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية ولصالح جامعة الخليل بمتوسط (4.036) وانحراف معياري (0.444)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الكلية، حيث لم يكن هناك فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والأدبية، كما وتبين بأن هناك فروق ظاهرية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح سنة أولى بمتوسط حسابي (3.932) وانحراف معياري (0.535).

ومن أهم ما أوصت به الدراسة، وضع خطط وسياسات مشتركة بين الجامعات لاستثمار اتجاهات الطلبة نحو التطوع والمسؤولية الاجتماعية ، كما وأوصت الجامعات الفلسطينية بالاتجاه نحو التبادل الثقافي مع جامعات البلدان الأخرى والاطلاع على تجارب الآخرين في مجال العمل التطوعي المبني على أساس مؤسسي ومجتمعي، ونقل هذه الخبرات إلى الطلبة الفلسطينيين.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للتطوع، المسؤولية الاجتماعية، الطلبة، الجامعات الفلسطينية.

Abstract

The Level of Motivation for Voluntary Work and it's Relation to Social Responsibility Among a Sample of Palestinian University Students

This study aimed to know the correlation between motivation for volunteering and social responsibility in among Palestinian university students. The study sample was made up of (1170) students from three universities (Hebron University, Birzeit, and Alnajah) and the sample was randomly chosen using the descriptive and correlational approach to achieve the objectives of the study. Two main measures were developed: motivation for volunteering, and the social responsibility to collect the data necessary to achieve the objectives of the study.

The results of the study showed that there is a positive correlation between the total degree of motivation for volunteering and social responsibility with a correlation coefficient (0,777) which is statistically a significant relationship, and the result for the variable motivation of volunteering and all of its fields to a high degree by the arithmetic average (3.940) and Standard Deviation (SD) of (0.552). The level of social responsibility and all of its areas was found to be high with a mean (3.941) and a SD (0.549).

The results of the study showed differences in the level of motivation for volunteering depending on the gender variable in favor of females, the mean of females (3.973) and males (3.888). The level of motivation for volunteering by the university variable, showed differences between university students in all fields except the field of social interaction, in favour of Hebron University with an a (mean 4.016; SD 0.462). As for the faculty variable, the study did not show differences in the average motivation to volunteering by the faculty variable except for the (preventive) field, and in favor of the scientific faculties with an SD (0.021) which is less than the value of $(\alpha \leq 0.05)$. As for the level of education, there are slight differences in the level of motivation to volunteering depending on the level of the student's academic level except for the field of (social interaction) and the differences was in favor of first level of with (mean 4.013 and SD 0.519)

The results showed that there were no significant statistical differences in the level of social responsibility depending on the gender variable, and the result of the university variable, there are differences in the overall degree of social responsibility and in favor of Hebron University (mean 4.036; SD 0.444), and there are no significant statistical differences on the overall degree of the social responsibility measure according to the faculty variable, there are no differences in the level of social responsibility

between the scientific and Literature faculties, and there are apparent differences in the level of social responsibility depending on the level of the education and for the benefit of the first year with (mean 3.932; SD 0.535).

Key recommendations of the study are: the development of inter-university plans and policies to Invest students' attitudes towards volunteering and social responsibility; and for the Palestinian universities to move towards cultural exchange with foreign universities and to learn about the experiences of others in the field of institutional and community based volunteering, and transferring these experiences to Palestinian students.

الفصل الاول

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة و أسئلتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يمثل العمل التطوعي جزءاً مهماً في التنمية المجتمعية، وهو بهذا المعنى يلعب دوراً بارزاً في التنمية والتطور، بالإضافة إلى ما يعنيه من بناء للقيم وتطوير للعلاقات الاجتماعية، ولا تكمن أهمية العمل التطوعي على الصعيد الفردي فحسب وإنما على صعيد المجتمع ككل، وهذا يساعد على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفراد وفئات المجتمع، كما أنه يزيد من المحافظة على القيم الانسانية ويجسد مبدأ التكافل الاجتماعي واستثماراً للجهد ووقت الفراغ لدى الأفراد، فالعمل التطوعي يعتبر أداة من أدوات النهوض في المجتمعات، ويمثل رقياً حضارياً لتلك المجتمعات، لقد وجد العمل التطوعي قديماً قبل ظهور مؤسسات المجتمع المدني، فعمل الخير جانب أصيل في النفس البشرية و يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية معاً.

كما تكمن أهمية التطوع في انه مكمل للجهود الحكومية و داعم لها. فعن طريقه يمكن المساعدة في حل الكثير من المشاكل بسرعة، حيث يتم التخلص من الاجراءات البيروقراطية، و يتم من خلاله خلق قنوات اتصال بين الأفراد و المجتمع و المؤسسات الحكومية، إضافة إلى ذلك نجاحه في جلب الخبرات و الأموال من خارج البلاد، وخلق فرص ذهبية لصقل القيادات الشابة الواعدة لتحمل مسؤولياتها المستقبلية (الزير والمقبل، 2015).

إن تعميم ثقافة العمل التطوعي ليست مسؤولية جهة بحد ذاتها في المجتمع، وإنما هي مسؤولية اجتماعية يلعب بها جميع مؤسسات المجتمع دوراً فاعلاً مؤثراً، وتبدأ جذورها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد في المجتمع، بدأً من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة وغيرها من المؤسسات المجتمعية، وعليه فإن المدرسة و الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية لا بد وأن تقوما بدور فاعل ونشط في إطار ترسيخ مفهوم وثقافة العمل التطوعي عند الطلبة، وذلك ضمن استراتيجيات تعليمية وتربوية محددة الأهداف والإجراءات، حتى يتذوت الطلبة العمل التطوعي كقيمة دينية ثقافية اجتماعية لا ترتبط بالمصلحة الذاتية أو البعد الديني أو الوطني أو صلة القربى (رحال، 2009).

ويزداد الاهتمام بالوعي بالعمل التطوعي وبأهدافه ومضامينه الإنسانية والمجتمعة، وبالقيام به عملياً في المرحلة الجامعية من حياة الطالب، إذ تلعب الجامعات دوراً بارزاً في مجال ترسيخ ثقافة العمل التطوعي وتطبيقه ميدانياً، لذا نجد أن عمادات شؤون الطلبة في الجامعات تقوم بدور مهم في ذلك، حيث تقدم للطلبة مواد تعليمية نشرات توعوية ومؤتمرات لتطوير اتجاهات العمل التطوعي في المجتمع، لأن الطلبة في هذه المرحلة العمرية هم الأكثر قدرة على القيام بهذا الدور، ويشكل جزء من تشكيل الهوية لدى هؤلاء الطلبة، فالهوية الدينية والثقافية تشجع على القيام بالأعمال التطوعية طمعاً في تحقيق الأدوار والمكانة الاجتماعية في المجتمع (إبراهيم، 2017).

و يأتي دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز مفهوم العمل التطوعي وجعله ثقافة مجتمعية، كونها تمثل الحاضن الاجتماعي الأوسع مقارنة بالمؤسسات الأخرى، ويتأكد دور هذه الجامعات في ظل ما يعانيه المجتمع الفلسطيني من احتلال وممارسات تعيق التنمية والتطوير، وتدهور في المستوى المعيشي للفرد، أو حتى إعاقة لبعض المؤسسات من القيام من بالأدوار والمهام المنوطة بها (المزين، 2016).

ويعتبر العمل التطوعي تربوياً من الدرجة الأولى، حيث أن المدارس والجامعات في المجتمعات الغربية قد اهتمت بهذا الجانب، فعملت على تضمين فلسفتها روح التطوع والحث على خدمة المجتمع، وتنمية دافعية التطوع لدى أفراده، فالدافعية هي الطاقة الكامنة التي تشحن السلوك و توجهه و تحافظ عليه (العتوم، 2012). ولأهمية موضوع الدافعية للتطوع فقد تطرقت دراسات كثيرة إلى معرفة الدوافع التي تقف وراء انخراط المتطوعين في العمل التطوعي، منها ما وجدت أن القيم والفهم أقوى دوافع التطوع لدى طلبة الكليات (Moore, Warta, & Erichsen 2014) ، أما في دراسة أخرى فقد أشار هولدسورث في دراسته إلى أمكانية تغير دوافع المتطوعين الطلبة على مر الزمن .(Holdsworth, 2010).

ومن النتاجات الأكثر ارتباط بمفهوم العمل التطوعي هو مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ولهذا تركز الدول والمؤسسات التعليمية في خططها التنموية وبرامجها التعليمية على تنمية وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند أفراد مجتمعاتها وخصوصاً طلبة الجامعات، حيث أن من مهمات إدارة الجامعات السعي إلى تحويل الاحساس بالمسؤولية من مجرد فكرة إلى سلوك ممارسة المسؤولية المجتمعية في نفس طلبتها وموظفيها (عواد، 2010)، بغية خلق جيل مهتم بقيم مجتمعه، محافظ على ممتلكاته وانجازاته الوطنية، يقبل الآخر ويتعايش مع ابناء مجتمعه. الفرد المسؤول اجتماعياً يكون منتمياً لوطنه ومجتمعه، يهتم بأبناء شعبه فتراه يبذل قصارى جهده بالنهوض بأمته من خلال موقعه مما ينعكس ايجاباً على المجتمع بشكل عام، فالمجتمع المكون من أفراد مسؤولون اجتماعياً، هو مجتمع مميز، متماسك، متعاون، يتخطى الصعاب، ويسعى للأفضل.

المسؤولية الاجتماعية لا تقل أهمية عن العمل التطوعي، فهي الدافع للعمل التطوعي، بل لقد رأت الباحثة أماني قنديل إلى أن المسؤولية الاجتماعية مصطلح تطوعي في الأساس (عباس،

2016)، وهناك من يرى الالتزام التطوعي أحد الطرق المحتملة لممارسة المسؤولية الاجتماعية (عواد، 2010)، فقد أشار جالانت إلى أن الجامعات تميل إلى دعم العمل التطوعي للطلاب كوسيلة لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم (Gallant, 2010)، ويقول آخرون بأن المسؤولية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في استدامة العمل التطوعي، وينادون بأن تلعب إدارات الجامعات دور المايسترو فتمزج ما بين مشاريع المسؤولية الاجتماعية ومشاريع العمل التطوعي تشنغ، لو، وليو (Cheung, Lo, & Liu, 2015).

طبعاً لا يمكننا أن ننسى دور الإسلام في حثنا على أن نكون على قدر المسؤولية الاجتماعية كل حسب موقعه، فقد ورد عن رسولنا الكريم (ص) في الحديث الصحيح " كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته" (الألباني، 2001).

ينظر إلى المجتمع الفلسطيني على أنه مجتمع فتي، وأن الشباب هم الركيزة الأساسية في تحمل المسؤولية في المستقبل القريب، فالشباب نصف الحاضر و كل المستقبل (رحال، 2009). وعنصر الشباب من طلبة الجامعات له ارتباط وثيق بالعمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية. حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذين المفهومين قد طبقت على شباب المعاهد و الجامعات، فقد اجريت العديد من الدراسات على الطلبة المتطوعين في الولايات المتحدة، بريطانيا، واستراليا سميث وآخرون (Smith, & others, 2010). ومما يؤكد على أهمية عنصر الشباب في مجال العمل التطوعي بيانات مركز الاحصاء الفلسطيني، حيث أشارت إلى أن الفئة العمرية (18–29) من الذكور

والإناث، يقضون وقتاً أكبر في العمل التطوعي ومساعدة الاخرين مقارنة مع باقي الفئات العمرية الأخرى (الجهاز المركزي الفلسطيني، 2017).

وتظهر لنا الأرقام مدى تجذر العمل التطوعي في المجتمعات المتحضرة، وهذا يظهر لنا من خلال بعض الإحصائيات الخاصة بذلك، فالولايات المتحدة على سبيل المثال فيها أكثر من مليون و نصف مؤسسة خيرية غير ربحية، يتطوع فيها 93 مليون فرد سنوياً بواقع عشرين مليار ساعة تطوع (بكار، 2012)، من خلال تلك الأرقام، نجد أن العمل التطوعي حديثاً قد تطور وأصبح صناعة ضخمة، وقد سنت تشريعات لتنظم هذا العمل الضخم من أجل تنظيمه و المحافظة عليه و حماية منجزاته. نعم توجد عندنا مؤسسات تحاول وتعمل على دفع عملية التطوع وتعزيز هذه المفاهيم لدى شبابنا، نعم تسهم الجامعات عندنا وغيرها من المؤسسات التربوية على وضع برامج وخطط لتفعيل هذا المفهوم عند طلابها، إلا أنها مع الأسف لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب، وبالرغم من أن ثقافتنا الإسلامية تحفل بالكثير من الأدبيات التي تحفز على العمل التطوعي، إلا أن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق، فقد بقي العمل التطوعي مقتصراً في الغالب على جانب العمل الخيري ولم تحصل الجوانب الأخرى على ما تستحقه من اهتمام (حمدان، 2013). أما لو ألقينا نظرة على وضعنا، خصوصاً أننا نعيش في بلد تحت الاحتلال و نحن بأمس الحاجة إلى العمل التطوعي كرافد ومساند في التغلب على الكثير من الصعاب التي تواجهنا في حياتنا، فمثلاً يوجد في الكيان الصهيوني جمعية خيرية لكل 175 فرد، في المقابل هناك جمعية خيرية واحدة لكل 60,000 مواطن خليجي (بكار، 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعيش طلبة الجامعات الفلسطينية ظروفاً متغيرة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية وتحديداً الجامعات الاهتمام بتنمية وتطوير الاتجاهات الاجتماعية نحو الآخرين في المجتمع الفلسطيني.

إن ربط طلبتنا الجامعين بالعمل التطوعي ينعكس ايجاباً عليهم كأفراد وكجمعات، فالطالب الجامعي المتطوع ينفع نفسه أولاً بأن يخبر الحياة على حقيقتها ويكتشف المهارات اللازمة لإدارة الحياة، وهذا ما ينعكس على المجتمع بشكل عام لوجود هذه النوعية من الشباب المسؤول الطموح الذي يتطوع لخدمة مجتمعه.

ووجود هذه الدافعية لدى الطلبة يجعلهم تدريجياً يطورون إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من خلال ما يقدمونه من أعمال تطوعية داخل المجتمع، ولا يمتد أثر ذلك على المرحلة الجامعية فقط، بل إلى مراحل الحياة الأخرى كالرشد والشيخوخة، كون هذه الدافعية أصبحت جزأ من شخصه.

أن معرفة مستوى الدافعية للتطوع للشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ذو أهمية كبرى. فوجودهما أي التطوع والمسؤولية الاجتماعية في شبابنا يعني أن مستقبلنا سيكون بأيد أمينة تتوق لخدمة بلدها ومسؤولة تجاه مجتمعها. أما في حالة تدني دافعية العمل التطوعي وغياب المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب، فهذا يعني ضياع المستقبل، وبروز مشكلات اجتماعية تقلل من تماسكه وتجعله عرضة للانهيار، ويكون شعار الفرد اللهم اني أسالك نفسي مما يعني التفتت والضياع.

ومن خلال تجربة الباحث من العيش لسنوات في بلد أجنبي (كندا)، وممارسته لأعمال تطوعية داخل مؤسسات تلك البلد، شعر بأهمية وجود استراتيجية توعوية، لخلق دافعية للتطوع وتحمل

المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة الجامعين في الجامعات الفلسطينية، لذا تتمحور هذه الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

و ينبثق عن هذا التساؤل العام الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي والجامعة).
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي والجامعة).

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي والجامعة).

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي والجامعة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
2. معرفة مستوى الدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
3. معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
4. التعرف إلى تأثير متغيرات (الجنس ونوع الكلية والجامعة والمستوى الدراسي) في مستوى الدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.
5. التعرف إلى تأثير متغيرات (الجنس ونوع الكلية والجامعة والمستوى الدراسي) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في تحديد الجوانب التالية:

الاهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحثه، فموضوع الدافعية للتطوع لدى طلبة الجامعات وهم فئة من الشباب حيث وأن نصف المجتمع من فئة الشباب، وهذا ينعكس أثره على الفرد والاسرة والمجتمع.
- تأتي أهمية الدراسة في كونها الأولى من نوعها في فلسطين على حد علم الباحث التي تبحث العلاقة في مستوى الدافعية للتطوع وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في عدة جامعات.
- هذه الدراسة أخذت عينة ممثلة من الجامعات الفلسطينية وبالتالي تعطي صورة واضحة عن مستوى الدافعية للتطوع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لوضع الخطط و البرامج لتطوير هذه الدافعية.

الأهمية التطبيقية:

- تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تساهم في نشر ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع من خلال مؤسسات تعنى بفئة الشباب والتطوع وتحثهم على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه وطنهم وأبناء مجتمعهم.
- تساعد هذه الدراسة إدارات الجامعات الفلسطينية على العمل على رفع مستوى دافعية التطوع لدى الطلبة و حثهم على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية عبر اعطاء مساحة أكبر في الانشطة المنهجية واللامنهجية الجامعية من خلال الدوائر المختصة في الجامعات وخصوصاً دوائر شؤون الطلبة.
- تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات أخرى تتناول موضوع التطوع وعلاقته بسمات شخصية لدى الطلبة المتطوعين، أو اتجاهات الطلبة في الجامعات نحو التطوع وفقاً لمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مستوى دافعية التطوع وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية من مختلف محافظات الوطن الشمالية ممثلة بجامعة النجاح وجامعة بيرزيت وجامعة الخليل. ولم يتم شمل الجامعات في المحافظات الجنوبية لصعوبة الوصول إليها.

الحدود الزمانية:

تم البدء بتطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2017-2018.

الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من الجامعات الفلسطينية تمثل المناطق الشمالية والوسط والجنوب من المحافظات الشمالية في فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

دافعية التطوع:

تعرف دافعية التطوع على أنها مجموعة العوامل التي تدفع الفرد أو الأفراد للانخراط في أعمال خدماتية، بغية مساعدة الآخرين والتخفيف عنهم والنهوض بهم. (Oie, 2017).

وتعرف دافعية التطوع إجرائياً بأنها: متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية العمل التطوعي المعد لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها " شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه" (سلامة وغباري، 2016).

الباحث زانغ، فيرى أن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن الانتماء إلى المجتمع والاهتمام والتواصل بأفراده ومساعدتهم. (Cheung, Lo & Lui, 2015).

و يعرفها الباحث اجرائياً بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

طلبة الجامعات الفلسطينية:

ويقصد بهم في هذه الدراسة إجرائياً: جميع الطلبة الملتحقين بمرحلة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية، وتتراوح أعمارهم في الغالب بين (18–23) عاماً، ويقبلون بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض الباحث في هذا الفصل بعضاً مما تناولته الأدبيات في مجال العمل التطوعي ودافعيته، ومجال المسؤولية الاجتماعية، كلاً على حدة، ثم يستعرض الباحث بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها.

أولاً: الدافعية للعمل التطوعي:

تعريف العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه: "بذل جهد أي كان نوعه في أي من المجالات: الاجتماعية، أو الخيرية، بدون مقابل مادي، وبدافع ذاتي" وفي تعريف آخر هو "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الأجر، أو جني الربح المادي، أو اقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية"، ويعرف أيضاً "عمل إنساني يعكس فيه الفرد رغبته الصادقة في إفادة مجتمعه والمجتمعات الإنسانية بما يمتلكه من إمكانات مادية وفكرية ومهارية بهدف المساعدة في حل أزمة إنسانية أو فردية أو تطوير منفعة عامة دون أي مقابل" كما يعرف العمل التطوعي: هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه، وبدوافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية (الربعاني، 2013).

تاريخ العمل التطوعي:

العمل التطوعي قديماً وحديثاً

يعتبر العمل التطوعي ظاهرة انسانية بدأت مع بدايات الوجود الإنساني، حيث كان على الفرد مساعدة المجموعة التي يعيش فيها كل حسب امكانياته، وهو عمل بلا مقابل مادي، حيث أصبح العمل التطوعي بصفته خدمة للآخرين جزء من الثقافة التي تحث على ذلك، ففي الحضارات القديمة توجد بعض الرسومات الفرعونية التي تدل على الحث على مساعدة الفرد لجماعته، كما نجد أن أغنياء الإغريق كانوا يهتمون بمساعدة الفقراء بتوفير الغذاء والايواء لهم، والعرب قديماً لهم نصيب في ذلك شأنهم شأن باقي الحضارات، ولنا أن نذكر حلف الفضول الذي شكلته بطون مكة لدعم الضعفاء تحت شعار أن لا يجدوا بمكة مظلوماً، بالإضافة إلى خصال إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج وما إلى ذلك، وقد ساهمت الديانات السماوية أيضاً في ترسخ هذا المفهوم وزرع قيم الخير من بذل للمال وتقديم المساعدة للخير باعتبارها أعمال يثاب المرء عليها كجزء من العبادات، فالعمل التطوعي مفهوم وواقع متأصل في الإنسان منذ القدم. (الخطيب، 2013؛ الشهراني، 2006).

حديثاً ومع تطور الحياة وتعقدها، فقد زادت أعباء ومسؤوليات الإنسان، فتقرر انشاء منظمات وهيئات ترعى العمل التطوعي وتنظمه بلوائح وقوانين، وتعد بريطانيا من أوائل من أسس فرقاً من المتطوعين سنة 1666م للمساعدة في السيطرة على الحريق العظيم في لندن، ثم ساهمت الولايات المتحدة بإصدار أول قانون ينظم العمل التطوعي في مجال اطفاء الحرائق سنة 1737م بنيويورك، و مع قيام الحربين العالمية الأولى و الثانية زاد ظهور المنظمات والمؤسسات التطوعية للمساهمة في التخفيف من آثار الحروب الطاحنة على أفراد الشعوب، وتشكلت على إثر ذلك منظمات تطوعية عريقة ذات بعد دولي من هذه المؤسسات مؤسسة أوكسفام البريطانية و التي لازالت تعمل إلى اليوم، ولا يخفى عن أحد أسماء المنظمات العالمية الأخرى مثل: أطباء بلا حدود، الصليب الأحمر، الهلال الأحمر، وغيرهم الكثير (الشهراني، 2006).

هناك عديد من منظمات العمل التطوعي التي ظهرت في العالم العربي، والتي تعمل في عدة ميادين مختلفة، وقد أخذ كثير من شبابنا يبحث عن موقعاً له في خدمة المجتمع، ورغم استبشارنا بهذه اليقظة إلا أن مساهمتنا في مجال العمل التطوعي لا زالت دون المستوى المطلوب، وأن الفارق كبير جداً، ولنا أن نطلع على بعض الاحصائيات لنرى مدى الفجوة بيننا وبينهم في هذا المضمار:

- الولايات المتحدة: يوجد فيها أكثر من مليون ونصف مؤسسة خيرية غير ربحية، وأن نحو (93) مليون متطوع أي قرابة ثلث أفراد المجتمع ينخرط في العمل التطوعي ليقدم عشرين مليار ساعة سنوياً.
- بريطانيا: ينخرط سنوياً في العمل التطوعي ما يزيد عن (20) مليون شخص من البالغين، مقدمين نحواً من (90) مليون ساعة عمل في كل أسبوع، وتقدر القيمة الاقتصادية لهذا العمل نحو (40) مليار جنيه استرليني سنوياً.
- الكيان الصهيوني: تدل الإحصاءات على وجود جمعية لكل (165) مواطن.
- عربياً: هنالك في دول الخليج الثرية جمعية لكل (60,000) مواطن خليجي (بكار، 2012).
- فلسطينياً: تكشف بعض الإحصائيات عن مستوىً متواضع في المشاركة الشبابية للعمل التطوعي، حيث تبين أن (2) من (10) من الشباب (15–29) سنة قد شاركوا في أعمال تطوعية مختلفة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

أهداف العمل التطوعي:

يهدف العمل التطوعي إلى ما يلي:

- نشر مفهوم المشاركة في العمل التطوعي لدى الشباب.
- توظيف الخبرات والكفاءات من الشباب لخدمة مجتمعاتهم المحلية.

- الاستفادة من المجموعات المحلية من تجمعات وأندية شبابية ومجالس محلية وذلك لخدمة مجتمعاتها.
- استثمار أوقات فراغ الشباب وتفعيل الإمكانيات المتاحة وربطها بالمشاركة الفعالة التطوعية (رشدي، 2013).
- تحقيق مبدأ التكافل لدى أفراد المجتمع
- المحافظة على وحدة المجتمع من خلال العلاقات الصالحة (المزين، 2015).

أنواع العمل التطوعي:

العمل التطوعي الفردي:

وهو الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه و برغبة منه، ولا يرجو من أي مردود مادي، ويكون قائماً على أسس أخلاقية أو اجتماعية أو دينية (الشهراني، 2006).

العمل التطوعي المؤسسي:

وهو أكثر تقدماً و تطوراً من العمل التطوعي الفردي، وكذلك هو أكثر تنظيماً و تأثيراً في المجتمع، وأخذت المؤسسات التطوعية في الانتشار لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف شرائح المجتمع، وتعتبر هذه الخدمات مكملة أو موازية أو بديلة لخدمات الحكومة، وهي بذلك تؤدي دوراً حيوياً في المجتمع بحيث أصبحت ضرورة عصرية وجب تطويرها وحمايتها من الانحراف و الاستغلال (الشهراني، 2006).

مجالات العمل التطوعي:

يهدف العمل التطوعي إلى تحقيق الرفاهية المجتمعية، وخدمة الشرائح الأقل حظاً في المجتمع، وهذا يعني تغطية مجالات واسعة تشمل كافة جوانب الحياة، وتفتح الأبواب على مصراعيها للإفادة من المتطوعين كل حسب المجال الذي يمكن أن يساهم فيه، ومن هذه المجالات :

- **المجال الاجتماعي:** ويشمل (رعاية الطفولة ورعاية المرأة وإعادة تأهيل مدمني المخدرات ورعاية الأحداث ومكافحة التدخين ورعاية المسنين والإرشاد الأسرى ومساعدة المشردين ورعاية الأيتام ومساعدة الأسر الفقيرة).
- **المجال التربوي والتعليمي:** ويشمل (محو الأمية والتعليم المستمر وبرامج صعوبات التعلم وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).
- **المجال الصحي:** ويتضمن (الرعاية الصحية وخدمة المرضى والترفيه عنهم وتقديم الإرشاد النفسي والصحي والتمرين المنزلي وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).
- **المجال البيئي:** ويتضمن (الإرشاد البيئي والعناية بالغابات ومكافحة التصحر والعناية بالشواطئ والمنتزهات ومكافحة التلوث).
- **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة والمساهمة مع رجال الإسعاف والمشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية). (عباس، 2016؛ السلطان، 2010).

مبادئ العمل التطوعي:

يعتبر الغرب أول من اطلق فكرة عالمية العمل التطوعي منذ عدة سنوات، من خلال المواثيق الدولية التي اتفق عليها من خلال الندوات و المؤتمرات لتفعيل وترسيخ قيم التطوع العالمية، من هذه القيم ما نتج عن المؤتمر الدولي للتطوع بفرنسا من **المبادئ الرئيسية:**

- الاعتراف بحق كل إنسان في التأسيس الحر للجمعيات بغض النظر عن الجنس والدين والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- احترام كرامة كل انسان و ثقافته.
- تقديم الخدمات للآخرين دون مردود أو عائد، والانتماء لمنظمة تطوعية بروح من المشاركة.
- الانخراط في المجتمع لحل مشكلاته وأزماته.

كما تطرق الإعلان الدولي للتطوع إلى المبادئ التي يجب على المتطوعين الالتزام بها وهي:

- الالتزام بمبدأ العمل الجماعي داخل المؤسسة وعدم العمل بخطط انفرادية.
- العمل على تطوير وتقوية المنظمات التي ينتمون إليها ونشر أهدافها وسياساتها.
- تنفيذ المهام الموكلة اليهم مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر الفروق الفردية بين الأفراد.
- ضرورة التعاون و احترام الآخرين.
- التدريب و زيادة ثقتهم بأنفسهم (عباس، 2016).

كذلك أوجب المؤتمر على **المنظمات** ما يلي:

- وضع السياسات المنظمة للعمل التطوعي.
- وضع المعايير التي تضبط المشاركة التطوعية.
- العمل على تدريب المتطوعين، وتوزيع المهام للأفراد كل حسب امكانياته.
- تقويم الأعمال بشكل دوري.
- ضمان الحماية لأفراد العمل التطوعي تحت أي ظرف.
- العمل على إتاحة الفرص للتطوع للجميع فلا تكون مقصورة على شخوص معينة.
- وضع الشروط التي تعمل فيها المنظمات التطوعية وكذلك المتطوعين. (عباس، 2016).

الدافعية للعمل التطوعي لدى طلبة الجامعات:

العمل التطوعي في عصرنا الحالي أصبح صناعة، وذو أهمية كبيرة، لذا اهتم الباحثون في معرفة الدوافع التي تدفع المتطوعين للانخراط في هذا العمل، وذلك بغية فهم سلوك التطوع وتنميته والمحافظة عليه. وتختلف دوافع التطوع من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، بل إن دوافع التطوع تختلف من زمان لآخر هولدسورث (Holdsworth, 2010)، كما تختلف الدوافع تبعاً لاختلاف المتغيرات كمستوى تعليم الفرد، دخله، جنسه، عمره، والحالة الاجتماعية (النابلسي، 2009).

تعريف الدافعية للعمل التطوعي لدى طلبة الجامعات:

تعرف دافعية التطوع على أنها مجموعة العوامل التي تدفع الفرد أو الأفراد للانخراط في أعمال خدماتية، بغية مساعدة الآخرين والتخفيف عنهم والنهوض بهم. (Oie, 2017).

يرى الباحثان لنغ وتشيو دافعية التطوع هي حضور النية، أو الرغبة والحماسة التي يبديها الفرد لانخراطه في أعمال خدماتية، تهدف إلى مساعدة الآخرين (ling, Chui. 2016).

ويمكن أن تعرف دافعية التطوع على أنها مجموعة العوامل تدفع الفرد للتفكير في الانخراط في العمل التطوعي، بالإضافة إلى مدى الرغبة التي يبدها الفرد لانخراطه في العمل التوعي.

أوجه التطوع:

هناك أوجه كثيرة لدافعية التطوع إلا أنه يمكن اجمالها بالآتي:

- التطوع بدافع الحصول على مهارات وخبرات جديدة، من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهي ما سيحتاجه الطالب مستقبلاً في حياته العملية.
- العمل على تكوين علاقات اجتماعية وتوسيعها.

- الرغبة في تحقيق الذات، و العمل على تلبية الحاجات الانسانية الغير مادية أو الحاجات الثانوية كما طرحها ماسلو، حيث يعد التطوع من الحاجات الثانوية للإنسان.
- التطوع حباً في الآخرين.
- الدافع الديني والذي يلعب دوراً مهماً حيث تحث الأديان الأفراد على عمل الخير ومساعدة الخيرين وترغبهم بذلك بنيل الأجر والثواب.
- الإفادة من وقت الفراغ حيث يسعى المتطوع إلى تعبئة وقت فراغه بما يعود بالنفع عليه وعلى الآخرين (النابلسي، 2009).

ويرى العديد من الباحثين بإمكانية تصنيف دافعية التطوع إلى تصنيفين وهما

- الايثار: و فيه تكون المكافآت للآخرين.
- الأنانية: ويكون الفرد هو صاحب المكافآت (الراشدية، 2016):.

وهناك من الباحثين أيضاً من يضع دافعية التطوع ضمن عدة محاور أو أبعاد نذكر منها:

1. البعد القيمي: اهتمامات إنسانية وغيرية حول الآخرين.

فالقيم تعتبر من الركائز الأساسية في علم النفس الاجتماعي، حيث لابد من وجود قيم تجمع أفراد المجتمع وتضبط سلوكه وتنظمه، فالقيم تمثل جزءاً من الجسم الذي يحمل بنية المجتمع، ويعتمد تماسك المجتمع على مدى ما يسوده من قيم مشتركة، وعلى مدى فهم وإدراك أفراده لتلك القيم.

2. البعد الوقائي: الحد من المشاعر السلبية.

مثل الوقاية من الشعور بالذنب أو التقصير.

3. بعد التفاعل لاجتماعي: تقوية العلاقة مع الآخرين.

ويمثل ذلك جانباً من الشخصية الإنسانية وهو النمط الاجتماعي والذي يسعى أفراده إلى الاهتمام بالآخرين والتفاعل والتعاطف معهم من أجل إسعادهم. (وحيد، 2001).

أهمية الدافعية للتطوع لدى طلبة الجامعات:

لم يعد العمل التطوعي مجرد نشاط بسيط يقوم به فرد أو مجموعة بمفهوم العونة أو الفزعة كما كان سابقاً، بل أصبح الآن يتحكم به دوافع وحاجات للفرد أو الجماعة. فالعمل التطوعي ذو مكانة وأهمية كبيرة حيث يعتبر مكملاً للجهود الحكومية و داعماً لها. فعن طريقه يمكن المساعدة في حل الكثير من المشاكل بسرعة بحيث يتم التخلص من الاجراءات البيروقراطية، و يتم من خلاله خلق قنوات اتصال بين الطلاب و المجتمع و المؤسسات الحكومية، إضافة إلى ذلك نجاحه في جلب الخبرات و الأموال من خارج البلاد، وخلق فرص ذهبية لصقل القيادات الطلابية الشابة الواعدة لتحمل مسؤولياتها المستقبلية، حتى أن بعض الدول ذهبت إلى أن العمل التطوعي يسد فراغاً كبيراً عن الحكومة في مجال الرفاهية الاجتماعية كما في الولايات المتحدة (حوالة، 2013).

وتكمن أهمية الدافعية للتطوع لدى الطلبة الجامعين فيما يلي:

- تشجع الطالب على طلب الأجر من الله تعالى مما يعود عليه بالنفغ في الدنيا والآخرة.
- تعزيز دور الطلبة ومشاركتهم في الحياة العامة.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة، وجعلهم أكثر تحملاً للمسؤولية وأقدر على مواجهة المشكلات.
- تتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم فيما يخص قضايا مجتمعهم.
- تعتبر رداً للجميل للمجتمع و يزيد من سعادة الطالب الجامعي لقيامه بذلك.
- مشاركة الطلاب الجامعين في آلية اتخاذ القارات المجتمعية.

- تساهم في تقوية روابط الوحدة بين الطلاب الجامعين وفئات المجتمع.
- يشار إليه كمؤشر على مدى تطور ورقي المجتمع.
- تؤكد على القيم و المبادئ والأخلاق الرفيعة.
- السرعة في انجاز المشاريع الخدماتية الجديدة نظراً لصغر حجمها و تخطيها للبيروقراطية مقارنة بمؤسسات الحكومة.
- التقليل من حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع لحل مشكلاته بنفسه (الشهراني، 2006؛ التمامي، 2010).

وسائل تفعيل دافعية التطوع لدى الطلبة الجامعين:

يعتبر جذب عنصر الطلبة الجامعين لميدان العمل التطوعي من أهم الوسائل لزيادة دافعيتهم للتطوع، إضافة إلى عنصر العمل التطوعي الجماعي المؤسساتي حيث تعمل المؤسسات على تضافر الجهود خاصة في أوقات الأزمات والكوارث من خلال تنظيم الفرق التطوعية والتنسيق فيما بينها وتوجيههم لتغطية أكبر قدر خدماتي ممكن، ومن الوسائل المستخدمة أيضاً لزيادة الدافعية للعمل التطوعي والإبقاء على جذوتها مشتعلة ما يلي:

- تجميع الموارد البشرية و المادية وتوجيهها لخدمة أهداف المنظمة الخيرية والقائمة على خدمة المجتمع.
- الاستجابة السريعة للأحداث والقرب قدر الامكان من موقع الحدث وسرعة الانتشار إلى المناطق النائية.
- الحفاظ على أعلى مستوى من الحماس لدى الطلاب الجامعين المتطوعين، حيث أن الطلاب المتطوعين قد اندفعوا للعمل التطوعي من أجل الخدمة وليس بدافع الحصول على أجر مادي.

- مرونة العمل التطوعي بحيث تعمل على الاستفادة من استثمار أقصى عدد ممكن من الخبرات، فالطلبة الجامعيون المتطوعون لا يلتزمون بساعات عمل معينة، وهنا يأتي دور التجديد والابتكار في بناء برنامج تطوعي مرن يستوعب الخبرات كل حسب خبرته ووقته.
- التعاون والتكامل بين العاملين في العمل التطوعي.
- الإفادة من الخبرات حيث أن بعض مؤسسات العمل التطوعي يشترطون عنصر الخبرة لدى المتقدمين للعمل التطوعي.
- العمل على التجديد ومواكبة حاجات المجتمع وذلك عن طريق تطبيق مبدأ البحث و التطور، وتكوين استراتيجيات مبنية على انتقاء افضل الخيارات والبدائل المتاحة لتنمية العمل التطوعي.
- تنظيم العمل التطوعي من خلال وضع القوانين و الأنظمة الضابطة لسير العملية التطوعية (الشهراني، 2006).

زيادة الدافعية للتطوع للشباب الجامعي:

هناك العديد من الاجراءات التي تسهم في زيادة الدافعية للتطوع للشباب الجامعي والتي منها:

- تنقية العملية التعليمية من الشوائب التي تعزز السلبية واللامبالاة وإيجاد أساليب وأنشطة مهمتها زيادة الدافعية للعمل التطوعي.
- إدخال المشاركة في العمل التطوعي كمادة تعليمية قائمة بذاتها.
- تخصيص جزء من تقيم الطالب لمشاركته في أحد الأعمال التطوعية.
- ربط عملية التعين في الوظائف الحكومية وغير الحكومية بعملية التطوع، حيث تكون الأولوية للشباب المتطوع. (المواجدة، 2016).

معوقات الدافعية للتطوع لدى طلاب الجامعات:

العمل التطوعي شأنه شأن أي عمل انساني له محفزاته أو دافعيته التي ينبغي العمل عليها لإبقاء جذوة النشاط مشتعلة، وفي نفس الوقت يجب عدم اغفال العناصر المعوقة لهذه الدافعية، وإبقاء العين مفتوحة على هذه العناصر بغية تجنبها أو التخفيف منها ومن هذه المعوقات:

- النزوع إلى الفردية والتمركز حول طالب ودائرة مساندة له، مما يجعل خيوط العمل التطوعي كلها مربوطة بيد طالب أو مجموعة طلاب معينين فإذا انشغلوا تعطل العمل التطوعي.
- الخجل من العمل تحت الاضواء أو ما يسمى بالرهاب الاجتماعي.
- إقلال الطالب الجامعي من شأن قدراته، واعتقاده بعدم مقدرته على المشاركة في تقديم الخدمات التطوعية.
- قلة وعي الطالب الجامعي بأهمية العمل التطوعي.
- عدم توفر الوقت الكافي للمساهمة في التطوع، أو تعارض مهام الحياة من عمل ودراسة مع أوقات العمل التطوعي.
- عدم الثقة بالذات والخوف نت تحمل المسؤولية، خاصة للطلاب الجامعين الذين قدموا من بيئات تربوية غير مشجعة على تحمل المسؤوليات.
- التفكير المثالي والخوف من الفشل.
- الأنانية وضعف الانتماء للمجتمع حيث ينكفئ الطالب الجامعي على مصالحه الخاصة دون الاكتراث بالآخرين.
- التنظيم الاداري العقيم للمؤسسة التطوعية مما يؤدي إلى انقطاع المتطوعين عن سير العملية التطوعية.

- نقص الثقة بالمؤسسة التطوعية.
- نقص الثقة بقدرات القائمين على المؤسسة التطوعية.
- ضبابية أهداف المؤسسة التطوعية وعدم وضوحها.
- تعارض الأنظمة والقوانين الخاصة بالمؤسسة التطوعية أو عدم وضوحها.
- توظيف الخبرات بشكل خاطئ أو وضع الشخص الخطأ في المكان الخطأ.
- البعد المكاني للمؤسسة التطوعية حيث يصعب على الطلاب الجامعيين المتطوعين الوصول إليها وبالتالي عزوفهم عن الانخراط بها.
- عدم مقدرة المؤسسة على تسويق نفسها وبمنجزاتها مما يبقيها بعيدة عن الانظار.
- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة أو شخصية (رشدي، 2013؛ الراشدية، 2016).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية:

هل يمكن لنا أن نتصور مجتمع تكون أفراده بلا مسؤولية اجتماعية، فليس لهم انتماء لبعضهم البعض، فلا خلق ولا التزام ولا قانون ولا ضمير، حينها سينهار المجتمع أو لن يكون هناك مجتمع من الأصل بل أفراد يغدر بعضهم ببعض يعتدي فيهم الكبير على الصغير و القوي على الضعيف. من هنا علينا الايمان بأهمية المسؤولية الاجتماعية فهي جزء مهم من بقاء المجتمع واستمراره، مع العلم بأن هذه الخاصية تتفاوت في مستواها من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر حسب درجة تمسك المجتمع بها ووعي مسؤولي وأفراد المجتمع لأهميتها. إن الدول والشعوب لا يمكنها الاستغناء أو تجاوز هذه المسألة فليس بإمكان أي دولة مهما بلغت من الثراء المادي أن توظف مراقباً لكل مواطن لديها لمراقبة تصرفاته فيما يخص واجباته تجاه مجتمعه من الحفاظ على الممتلكات العامة واتباع

النظام العام وما إلى ذلك من أمور، بل يفترض وجود ضمير ورقابة ذاتية لكل شخص أو قدر محدد من المسؤولية الاجتماعية لتدور عجلة الحياة بسهولة ويسر (الحارثي، 1995).

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية "هي التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة" (مشرف، 2009).

ويعرفها (المومني، 2013) "بأنها العلاقات المتبادلة بين الأفراد، وبين الفرد والمجتمع في الآمور المتعلقة بالحقوق والواجبات".

و يرى (سلامة وغباري، 2016) بأن المسؤولية الاجتماعية "هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه".

و يقول (العجلة، 2012). بأن المسؤولية الاجتماعية "هي التزام ذاتي نحو الجماعة، وشعور الفرد بالواجب المكلف به والقيام به، كما وتشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة العامة".

و في تعريف آخر فهي فكرة أخلاقية تتصل بدور وقدرة الفرد على التفاعل وخدمة المجتمع، وتركز على مجموعة القيم الاجتماعية التي تمثل واقع النسق المجتمعي، والذي تنتمي إليه الفرد كما تأخذ صور الالتزام والولاء والتعهد بإنجاز الواجبات الاجتماعية، والمشاركة في مختلف الأنشطة والفعاليات (بوهريرة، 2015).

الباحث زانغ، يرى أن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن الانتماء إلى المجتمع والاهتمام والتواصل مع أفراده ومساعدتهم (Cheung, Lo & Lui, 2015).

من هنا يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي انتماء الفرد لمجتمعه من خلال ادراكه لدوره والقيام بمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه الآخرين من أبناء مجتمعه.

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

إن شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بشتى صورها وأشكالها هي من أهم الصفات الدالة على الشخصية السوية، سواء تحمل مسؤوليته تجاه اسرته، عمله، أصدقائه، جيرانه، أو نحو مجتمعه، أو الانسانية بشكل عام. فالفرد صاحب الشخصية السوية تجده يحس بمسؤوليته الاجتماعية تجاه الآخرين، فهو يمد يد المساعدة اليهم، يكون لبنة صالحة في بناء مجتمع متعاضد، فهو يحس بهم مثلما يحسون به ويسعون معاً نحو الأفضل. وقد كان المعالج النفسي ألفرد أدلر يعالج مرضاه بأن يوجههم نحو الاهتمام بالناس من خلال مساعدتهم لتقوية علاقة مرضاه بالمجتمع. فالفرد المسؤول اجتماعياً يضحي في سبيل الصالح العام حتى وإن تعارضت مع بعض مصالحه الشخصية. (نجاتي، 2002).

وتكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية أيضاً في الضروريات اللازم توفرها في الفرد تجاه مجتمعه، بحيث يصبح الفرد أكثر انتماءً لبيئته الاجتماعية، فيكون لديه ضمير اجتماعي يقوم بدور الرقيب على أفعاله وهو ما يسميه البعض بالأنا الاجتماعية و التي تدفع الفرد إلى القيام بمسؤولياته الاجتماعية، وتشكل له أخلاقه الاجتماعية التي تتسق مع بناء المجتمع، فتجده يحاسب نفسه حول كل فعل يسلكه (بوهريرة، 2015).

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية وفق تصور سيد عثمان من ثلاث عناصر هي بالترتيب الفهم والاهتمام والمشاركة (الشمري، 2014).

- **الفهم:**

و يتضمن وعي وادراك الفرد للجماعة وينقسم إلى شقين هما:

أولاً: فهم الفرد للجماعة في حالتها الراهنة الآنية من جانب، وفهم قيمها، عاداتها، تنظيماتها، ثقافتها، تاريخها، وما يؤثر في حاضرها ومستقبلها، إلا أنه لا يعني وجوب الفهم الدقيق لكل هذه المفاهيم بدقة إنما المقصود هنا الادراك العام للواقع الاجتماعي الذي يعيش الفرد فيه.

ثانياً: أما الشق الثاني فيتعلق بهم الفرد لمغزى أفعاله على الجماعة أو المغزى الاجتماعي لأفعاله، أي أن يدرك أبعاد تصرفاته و قراراته على الجماعة بحيث يكون مدركاً للقيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف يقوم به.

- **الاهتمام:**

يقصد بالاهتمام الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، بغض النظر عن حجمها صغيرة كانت أم كبيرة، المهم أن يخالط هذا الارتباط الحرص على استمرارية و ديمومة الجماعة، وكذلك الحرص على الاهتمام بأن تحقق أهدافها والخوف عليها من المخاطر التي تضعفها وتفككها، و يمكن أن يقسم عنصر الاهتمام إلى عدة مستويات منها:

- مستوى الانفعال مع الجماعة: حيث يمثل أبسط صورة لصور الاهتمام بالجماعة، فالفرد هنا يساير الجماعة انفعالياً بشكل آلي متأثراً بالحالة الانفعالية العامة التي تصيب

الجماعة و التي تنعكس على كل فرد أو عضو ينتمي لهذه الجماعة دون قصد أو اختيار منه.

- مستوى الانفعال بالجماعة: و هنا يكون الانفعال أعلى درجة بحيث يكون إرادياً فيتضامن الفرد مع جماعته بناءً على قناعته الذاتية، فيعمل على إعلاء مكانتها بصدق وإخلاص معتبراً الجماعة امتداداً لذاته.
- مستوى الانتماء المتعقل: وهنا تملأ الجماعة فكر وعقل الفرد ووجدانه، وهو أحد عناصر القوة التي تضمن تماسك الجماعة وتعاضدها، فالفرد هنا يلتقي مع الجماعة في تقارب فكري كبير ويكون على استعداد للتضحية في سبيل الدفاع عن طموحات وأهداف الجماعة.

- **المشاركة:**

و تعني المشاركة بشكل عام اشتراك الفرد في عمل ما مع آخرين حسب اهتمامه و فهمه لهذا العمل. وبذلك يكون علاقة مع الآخرين تسهم في تنمية مسؤوليته الاجتماعية وزيادة ارتباطه بها، و يشعر الفرد بأهمية العمل الجماعي وقوة الجماعة في تحقيق الأهداف والتغلب على الصعوبات عن طريق التخطيط والتنظيم والعمل الجماعي. وللمشاركة ثلاث جوانب هي:

- التقبل: حيث يتقبل الفرد الدور أو الأدوار المطلوب منه لعبها متحرراً من حالة الصراع التي تنشأ جراء رفض الفرد لهذا الدور أو ذاك.
- التنفيذ: حيث ينفذ الفرد العمل باهتمام للحصول على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين.
- التقييم: و هنا يقيم الفرد عمله وفق معايير الجماعة أو وفق المصلحة العامة والأخلاق (الشمري، 2014).

مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية شأنها شأن العمليات الاجتماعية الاخرى تمر عبر عدة مراحل، تنمو خلالها ويتم تكوينها لدى الفرد، وقد حدد هندرسون ثلاث مراحل تتطور فيها المسؤولية الاجتماعية، وهي على النحو التالي:

- **أولاً- مرحلة نمو الحساسية الأخلاقية:**

تبدأ هذه المرحلة فترة الطفولة المبكرة، ويعتبرها هندرسون البداية الحقيقية للحساسية الأخلاقية، ففيها تتطور قدرات الطفل، حيث يخف تمركزه حول الذات تدريجياً ليحس بالآخرين، ويبدأ بتوقع نتائج تصرفاته على من حوله ووقع ذلك على شعورهم.

- **ثانياً- مرحلة نمو الإرادة الأخلاقية:**

هنا يبدأ الطفل بتطوير قدراته من مرحلة الإحساس بالآخرين إلى مرحلة القدرة على ضبط وتوجيه انفعالاته إلى ما يتماشى مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، فيتعلم مقاومة الإغراء والتي تعتبر من أهم آليات الضبط الذاتي.

- **ثالثاً- مرحلة نمو النشاط الأخلاقي:**

و تبدأ هذه المرحلة في التشكل كلما اقترب الفرد من مرحلة النضج، حيث يبدأ الفرد في تحقيق اهدافه، مستعيناً بمخزونه من تجاربه المعرفية والعاطفية، ومعتمداً على سمات شخصيته، والتي تعتبر من أهم العوامل في نمو ونضوج المسؤولية الاجتماعية (الشمري، 2014).

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات:

يوجد عدة مظاهر تدل على تدني المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات:

1. على المستوى الشخصي:

عدم الترتيب، عدم النظافة الشخصية، العنف الجامعي، الألفاظ النابية والغيبة والنميمة، شتم الذات الإلهية، التدخين، إهدار الوقت، قضاء ساعات طويلة على التلفاز وأجهزة التواصل الاجتماعي، عدم الثقة بالنفس، التكاسل والتواكل، الصوت المرتفع والصراخ.

2. على مستوى الجامعة:

عدم حضور المحاضرات، التأخر المتكرر عن موعد المحاضرات، العنف الجامعي، عدم الالتزام بحل الواجبات، تدني مستوى التحصيل، الكتابة على الجدران، تكسير الأثاث الجامعي، عدم المحافظة على نظافة الجامعة، عدم احترام المحاضر.

3. على مستوى المجتمع:

عدم احترام قوانين السير، المعاكسات المتواصلة للطالبات، التفوه بأقبح الألفاظ، التعصب الأعمى للعشيرة، خرق القانون، الاعتداء على الممتلكات العامة، المظهرية والاستعراض. (قاسم، 2008).

التعليم الجامعي والمسؤولية الاجتماعية:

تحتاج المسؤولية الاجتماعية إلى وقت طويل لتعليمها لأفراد المجتمع، وليس بالإمكان تحقيق ذلك دفعة واحدة، ويتطلب هذا مسيرة طويلة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة فالجامعة. الجامعة بإمكانياتها المادية والبشرية قادرة على الإسهام في تشكيل وصقل الكثير من القيم لدى طلابها والتي منها المسؤولية الاجتماعية، ذلك لأن الجامعة تمتلك العوامل والظروف التربوية والنفسية لتنمية هذه القيمة، ومن تلك العوامل المعرفة النظرية، المدرس، والجماعة التربوية. فالجامعة تطرح من المواد النظرية من خلال القراءات والمناقشة ما يربط الطالب بشؤون مجتمعه، من

خلال تعريفه بتاريخ بلده وادراك حاضره لتهيئته للمشاركة في مستقبل بلده. المدرس الجامعي من جهة أخرى يمثل عامل قدوة اجتماعية لطلابه. أما عامل الجماعة التربوية ففيها يجد الطالب البيئة الخصبة لإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية، ففيها يشبع حاجة الانتماء والتقدير واحترام الذات (عمران، دكاك، وصقر، 2014).

تعتبر الجامعة ومؤسساتها التربوية والبحثية التابعة لها من العوامل الأساسية في قيادة المجتمع، ولها دور كبير في ربط الأفراد بحضارته وثقافته حتى لا تقتلعه العولمة، إن هذا الدور الذي تقوم به الجامعة لم يعد مقتصراً على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط، بل لقد أصبح هذا الدور يتعاظم وينمو مع تعقيدات الحياة، فالجامعة تنظر إلى الطالب على أنه عضواً فاعلاً في الحياة يجب إعداده وفقاً لهذا المنظور بالإضافة إلى التأهيل الأكاديمي. لذلك تعمل الجامعة على تعديل سلوك الطالب وتطويره بما يتماشى مع أخلاق وعادات المجتمع السائدة، للخروج بطلاب منتمين لبلدهم ومسؤولين اجتماعياً (جابر، وناصر، 2011).

ولأهمية الموضوع في جامعاتنا الفلسطينية، نجد الباحث شاهين قد جمع بين المسؤولية الاجتماعية والمرحلة الجامعية، فأطلق مصطلح المسؤولية المجتمعية للجامعات، معرفاً إياها بأنها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلبة، طاقم تدريس، إداريين، وموظفين. داعياً في توصياته إلى مأسسة المسؤولية الاجتماعية من خلال تضمينها في الخطط الجامعية (شاهين، 2011).

المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي:

يمكن القول بوجود علاقة كبيرة ما بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، ومن الباحثين من يرى بأن العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية وجهان لعملة واحدة، فها هي الباحثة أماني قنديل

ترى بأن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن مصطلح تطوعي (عباس، 2016)، وأما الباحث أوي (Oie, 2017)، فيرى أن العمل التطوعي عبارة عن سلوك اجتماعي إيثاري يمكن أن يمتد عبر الحياة، وهناك من يرى الالتزام التطوعي، على أنه أحد الطرق المحتملة لممارسة المسؤولية الاجتماعية (عواد، 2010)، وقد أشار الباحث جالانت (Gallant, 2010) إلى أن الجامعات تميل إلى دعم العمل التطوعي للطلاب كوسيلة لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، و قد توصلت دراسة أخرى إلى أن المسؤولية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في استدامة العمل التطوعي، داعياً الجامعات إلى أن تلعب دور المايسترو فتمزج ما بين مشاريع المسؤولية الاجتماعية ومشاريع العمل التطوعي (Cheung, Lo, & Liu, 2015).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت على العمل التطوعي و المسؤولية الاجتماعية بشكل منفصل، و هناك القليل جداً من الدراسات- على حد علم الباحث- التي جمعت بين التطوع و المسؤولية الاجتماعية. و فيما يلي عرض لتلك الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أولاً: دراسات تناولت موضوع العمل التطوعي :

دراسة (العامر، 2006) وهي تحت عنوان ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، وقد هدفت للتعرف على أهم العوامل التي تدفع الشباب السعودي أو التي تمنعهم من المشاركة في مؤسسات العمل التطوعي. طبقت الدراسة على عينة طبقية من طلاب كليات منطقة حائل و البالغ عددهم (507) طالباً و طالبة، مستخدماً أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وقد جاءت ردود الطلبة بالموافقة بنسبة تفوق الخمسين بالمئة على 18 دافع من أصل 20 دافعاً، والتي جاء على رأسها، استثمار الوقت، اكتساب الخبرات، دعم التكافل بين أفراد المجتمع. أما الموانع التي تحول دون مشاركة الشباب العمل التطوعي، فقد اختار الطلبة 17 مانعاً بنسبة تفوق الخمسين بالمئة من أصل 24 مانعاً، والتي جاء أهمها، ضيق الوقت بسبب الأعباء العائلية و الدراسية، عدم وجود برامج إعلامية تسوق العمل التطوعي، وقلة الوعي الكافي بأهمية العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.

دراسة هولدسويرث (Holdsworth, 2010) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع الطلاب المتطوعين، استهدف الباحث في دراسته المسحية الوصفية (3083) من طلبة التعليم العالي للغة الإنجليزية في ست جامعات بريطانية، مرسلاً استبياناً بواسطة البريد الإلكتروني، إضافة إلى إجراء مقابلات متاحة، و قد خرجت الدراسة بأن دوافع التطوع يمكن أن تتغير مع مرور الوقت، و انه ليس بالضرورة ارتباط دافع التطوع بعمل الخير أو لإثراء السيرة الذاتية.

دراسة (السلطان، 2010) بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. و قد استهدفت الدراسة عينة عشوائية طبقية مكونة من 373 طالبا من جامعة الملك سعود مستعينة بأداة الاستبانة لجمع المعلومات، وذلك للوقوف على ماهية الأعمال التطوعية التي يرغب بها الطلاب والتعرف على بعض المعيقات الحائلة دون ذلك. و قد وجدت الدراسة بأن متوسط مستوى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، على الرغم من وجود اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي والتي جاء في مقدمتها مساعدة ورعاية الفقراء، يليها زيارة المرضى، المشاركة في الإغاثة الانسانية، الحفاظ على البيئة، ومكافحة المخدرات والتدخين، وأن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية للشباب الجامعي هي: الدفاع المدني، النوادي الرياضية، ورعاية الطفولة، وقد أفاد الطلاب إلى أهم فوائد المشاركة في العمل التطوعي على النحو التالي: اكتساب مهارات جديدة، زيادة الخبرة، الإفادة من وقت الفراغ، خدمة المجتمع، والثقة بالنفس. وقد وجدت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

دراسة سميث وآخرون (Smith & others, 2010) بعنوان دوافع و فوائد العمل التطوعي لدى الطلاب: مقارنة بين الطلاب المتطوعين المنتظمين و غير المنتظمين في خمس دول. هذه الدول الناطقة باللغة الإنجليزية هي: استراليا، كندا، نيوزلندا، المملكة المتحدة، و الولايات المتحدة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من أربعة آلاف طالب جامعي من الدول الخمسة، و قد قسمت العينة الى ثلاث فئات هي: متطوعون بانتظام، متطوعون لفترات متقطعة، و غير متطوعون. استخدمت الدراسة استبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. و قد جدت الدراسة أن فئة الطلاب الغير متطوعين هي الفئة الأكبر بالغة 64.4% من مجموع الطلاب. أما فيما يتعلق بالدوافع، فقد تصدر دافع الإيثار المرتبة الأولى لدى الفئات الثلاث موزعة على النحو التالي: 90.2% للمتطوعين المنتظمين،

79.2% لفئة الغير متطوعين، و85.7% للمتطوعين من وقت لآخر. و جاء دافع إثراء السيرة الذاتية و هو من الدوافع المتعلقة بالمهنة موزع بهذه النسب: 61.5% للطلبة المنتظمين في العمل التطوعي، و 65.1% للغير منتظمين من الطلبة. وبالنسبة للفوائد التي اشار إليها الطلبة فقد جاءت على التوالي: فرصة تعلم أشياء جديدة، الرضى الذاتي، و تعلم مهارات قيادية.

دراسة هايدي ونولس (Hyde and Knowles, 2013) و هي بعنوان ما المتوقع من نوايا طلاب الجامعات الأسترالية أثناء تطوعهم لخدمة المجتمع؟ و قد اعتمدت الدراسة نظرية السلوك المخطط له (TPB) للتنبؤ بنوايا التطوع لخدمة المجتمع الخاصة بالطلاب، و استكشاف دوافع و عوائق العمل التطوعي. اجريت الدراسة على 235 طالباً من قسم علم النفس في جامعة فيكتوريا الأسترالية. و قد استخدم الباحثان استبيان الكتروني كأداة لجمع المعلومات. و قد أفاد (60) طالباُ أنهم تطوعوا في العام الماضي و قد كان الدافع الرئيسي للتطوع هو النية المسبقة للتطوع ، أما باقي الطلبة و البالغ عددهم (174) فقد أشاروا بعدم تطوعهم و أنهم ينون التطوع مستقلاً لخدمة المجتمع. أما بالنسبة لأهم سبب لعدم انخراط جميع الطلبة في العمل التطوعي فهو عامل الوقت.

دراسة (الزير و المقبل، 2014) و التي تناولت موضوع العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي، و هي دراسة مسحية استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد استهدفت الشباب المتطوعين من سن 15- 30 سنة، حيث بلغ عدد المشاركين 109 متطوع من ثلاث مناطق إدارية هي: الرياض، مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية. وقد أظهرت النتائج بأن أعلى نسبة من المتطوعين هم من طلاب الجامعات وحديثي التخرج يليهم طلبة المرحلة الثانوية وحملة الماجستير والدكتوراه، المشاركة من الإناث أعلى منها عند المتطوعين الذكور بما يزيد عن الضعف، أما التوزيع الجغرافي فكانت الرياض الأعلى مشاركة تليها المنطقة الشرقية فمكة المكرمة، وقد وجدت الباحثتان أن أهم دافع

للعمل التطوعي هو الرغبة في زيادة الخبرات و تنمية المهارات، ثم تأتي الرغبة في تنمية المجتمع كدافع ثان للانخراط في العمل التطوعي.

دراسة (درويش، 2015) وهي دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، دراسة حالة للشباب في محافظات قطاع غزة من (1994–2009). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مطبقة مقياس الدراسة على عينة عشوائية، مكونة من (600) طالب وطالبة من الشباب الجامعي، وبواقع 0.1% من جامعات الأقصى، الإسلامية، الأزهر، والقدس المفتوحة. أما عن نتائج الدراسة، فقد وجدت أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع بلغ 80%، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي و مكان الإقامة، على العكس من متغيري نوع الجامعة والمستوى الدراسي، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً.

دراسة (المزين، 2015) و التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة و سبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مستخدمة المنهج الوصفي، و بلغت العينة (309) طلاب، مستعينة باستبانة لجمع المعلومات، و قد خرجت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة تعزى لمتغيرات(الجنس، التخصص، و الجامعة).

دراسة (الراشدية، 2016) بعنوان الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، معتمدة أداتي الاستبانة والمقابلة. وقد طبقت الدراسة على 69 طاباً متطوعاً تم اختيارهم قصداً، إضافة الى 100 طالباً من غير المتطوعين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية المتاحة من جامعة نزوى. وخرجت النتائج بما يلي: إيجابية الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي

لدى فئة المتطوعين وعدم وضوحها بالنسبة لغير المتطوعين من الطلبة. مستوى الدافعية كبير جداً للمتطوعين و كبير لدى الغير متطوعين. توصلت الدراسة أيضاً بأن الأكثر دافعية للتطوع من المتطوعين هم: الإناث، الغير متزوجين، طلبة البكالوريوس، الفئة العمرية (22–29). أما الغير متطوعين فالأكثر دافعية هم: الإناث، طلبة الماجستير، كلية العلوم و الآداب. وقد وجدت الدراسة وجود علاقة طردية بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي و مستوى الدافعية للعمل التطوعي لدى الطلبة المتطوعين و غير المتطوعين.

دراسة لينج و تشي (Ling and Chui, 2016) عن استعداد طلاب هونكونغ للتطوع مستقبلاً. و قد هدفت الدراسة لبحث ظاهرة تطوع الشباب من منظور نظرية السلوك المخطط له مستخدمة استبيان (TPB)، ومنظور المسؤولية الذاتية والاجتماعية بالاعتماد على استبيان (PSRS). و قد تم اختبار 1046 طالباً من سبع مدارس للمرحلة الثانوية في هونكونغ. حيث قد وجدت الدراسة أن أهم خمسة خدمات يود الطلاب للانخراط بها مستقبلاً من حيث طول المدة، هي على التوالي: خدمة التطوع في المنظمات الغير ربحية، خدمة التطوع التي تقدمها المدرسة، برامج و أنشطة، جمع التبرعات متضمنة بيع الأعلام، و برامج التعليم الخدماتية. و خلصت الدراسة إلى أن استبياني (TPB) و(PSRS) لديهما المقدرة على التنبؤ لاستعداد الطلبة للعمل التطوعي في المستقبل.

ثانياً: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:

دراسة (العمري، 2008) بعنوان تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. و قد اختيرت العينة من طلبة جامعة اليرموك بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ

عددها (1093)، وقد استخدم الباحث مقياساً للمسؤولية الاجتماعية أداة للبحث، مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي، وقد كشفت الدراسة عن وجود درجة عالية لتحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وعن وجود فروق دالة إحصائياً في تحمل الطلبة للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والتنشئة الاجتماعية، في حين لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والترتيب الميلادي.

دراسة (عوض وحجازي، 2011) عن واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. وقد طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من 500 من طلبة الجامعة من المناطق التعليمية في شمال الضفة الغربية، مستخدمين الاستبانة كأداة لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية و علاقتها مع بعض المتغيرات. توصلت الدراسة إلى أن متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة قد جاءت بدرجة كبيرة بلغت (72.8%)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، و متغير السنة الدراسية، كما وكشفت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري مكان السكن لصالح القرية و المدينة مقابل المخيم، ومتغير البرنامج الأكاديمي لصالح التنمية الاجتماعية مقابل العلوم الادارية، ولصالح التنمية الاجتماعية مقابل التربية.

دراسة (عمران، ودكاك، وصقر، 2014) عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، تكونت عينة البحث الوصفي من 326 طالباً و طالبة، حيث طلب منهم تعبئة استبانة الدراسة. وقد تم التوصل إلى نتائج متعددة وهي: أن بنود المسؤولية الذاتية و الأخلاقية جاءت الأعلى، تبعتها بنود المسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية

الجماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية و المتغيرات التالية: متغير الجنس لصالح الاناث، متغير الاختصاص لصالح العلوم الانسانية، و متغير المنطقة السكنية.

دراسة (صمادي والبقعاوي، 2015) بعنوان الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن). شارك في الدراسة (1026) طالباً من المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة حائل السعودية، وبعد تحليل بيانات مقياس الدراسة جاءت النتائج كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد الأسر التي دخلها فوق (5001) ريال مقابل من دخل أسرهم أقل من ذلك، كذلك لصالح من مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقابل من مستويات أسرهم ابتدائياً فما دون، أيضاً جاءت النتائج لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقابل من ينتمون لأسر ذات أبوين منفصلين.

دراسة (مشرف، 2009) بعنوان التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وقد استخدمت الباحثة استبانة المسؤولية الاجتماعية، مستهدفة عينة قوامها 600 من طلبة البكالوريوس في الجامعة الاسلامية بغزة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الست لدى لكولبرج، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى للجنس لصالح الإناث، وتعزى لمتغير الكليات لصالح الكليات الأدبية، في حين لا

توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو مستوى تعليم الأب أو الأم، أو متغير حجم الأسرة، أو متغير المستوى الاقتصادي في الأسرة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية .كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأب الابتدائي ومستوى تعليم الأب الإعدادي ولصالح مستوى التعليم الإعدادي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين مستوى تعليم الأم الابتدائي ومستوى تعليم الأم الجامعي ولصالح مستوى تعليم الأم الابتدائي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الأسرة ذات المستوى الاقتصادي العالي والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ولصالح الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض.

ثالثاً: دراسات تناولت العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية:

دراسة هاملتون، وفينزيل (Hamilton, & Fenzel, 1988) و قد جاءت بعنوان مدى تأثير العمل التطوعي على المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين. وقد تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية والشخصية في دراسة لبرنامج متطوعي الشباب، حيث شملت هذه الدراسة 44 مراهقاً في 12 مشروعاً مقسمة بالتساوي بين رعاية الطفل والخدمة المجتمعية في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة. أظهر المشاركون مكاسب ايجابية ذات دلالة إحصائية في نطاق المسؤولية الاجتماعية. أظهر المقياس فرقاً بين المتطوعين الذكور والإناث لصالح الإناث فيما يخص المسؤولية الاجتماعية،

بالإضافة إلى وجود فرق بين متطوعين مشاريع الخدمة المجتمعية ومتطوعي رعاية الطفل لصالح متطوعي الخدمة المجتمعية.

دراسة جالانت، سميل، وأريا (Gallant, Smale, & Aria, 2010) عن العمل التطوعي من خلال مواد الخدمة الاجتماعية الالزامية. تستكشف هذه الدراسة مواقف الطلبة الجامعين من المسؤولية الاجتماعية و المشاركة في العمل التطوعي، و كيفية ارتباطها بمواد الخدمة الاجتماعية الإلزامية في المرحلة الثانوية. أجريت الدراسة سنة 2007 على 865 طالباً جامعياً، ممن أنهو مادة الخدمة المجتمعية الالزامية في المرحلة الثانوية، وقد تم اختيار الطلبة من إحدى كبريات الجامعات الجنوب غربية بمنطقة اونتاريو الكندية. وقد وجدت الدراسة أن تصورات الطلبة لخبراتهم تجاه مواد الخدمة المجتمعية الالزامية، لهي مؤشر مستقبلي قوي تجاه مواقف الطلبة من المسؤولية الاجتماعية، أما ديمومة العمل التطوعي فكان للمدرسة والمجتمع المحلي التأثير الأكبر، خاصة خبرات التطوع السابقة، واستنتجت الدراسة بأنه عندما ينظر الى خبرة المواد المجتمعية نظرة ذات مضمون عالٍ، فقد يولد ذلك مشاركة مستديمة في العمل التطوعي الاجتماعي.

دراسة تشنج، لو، وليو (Cheung, Lo, & Liu, 2015) عن العلاقة بين العمل التطوعي و المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المتطوعين. استهدفت الدراسة 527 من طلبة جامعة هونكونج الصينية المنخرطين في العمل التطوعي. وبعد جمع البيانات على ثلاث مراحل طيلة ستة أشهر باستخدام الاستبانة كشفت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي للمسؤولية الاجتماعية على العمل التطوعي بعد ستة أشهر، في حين أن العمل التطوعي لم يؤد إلى تأثير على المسؤولية الاجتماعية بعد ستة أشهر، مما يؤكد على أهمية المسؤولية الاجتماعية لديمومة العمل التطوعي، وضرورة تنسيق مشاريع التطوع والمسؤولية الاجتماعية من قبل الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. من حيث المضمون:

من خلال الاطلاع على مضمون الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية، تبين وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت متغير الدافعية للتطوع وعلاقته مع بعض المتغيرات، ودراسات عربية وأجنبية تناولت متغير المسؤولية الاجتماعية وعلاقته مع بعض المتغيرات، ودراسات أجنبية فقط على حد علم الباحث تناولت دافعية التطوع والمسؤولية الاجتماعية معاً رغم قلتها، وبذلك تكون هذه الدراسة أول دراسة تتناول هذين المتغيرين معاً لدى الجامعات الفلسطينية والعربية أيضاً.

ربطت الدراسة الحالية بين دافعية التطوع مع متغير الجنس مثل دراسة (الراشدية، 2016)، دراسة (الزير و المقبل، 2014)، ودراسة (المزين، 2015). ومتغير الجامعة مثل دراسة (درويش، 2015)، ودراسة (المزين، 2015). ومتغير الكلية (أدبية، علمية)، مثل دراسة (السلطان، 2010)، دراسة (المزين، 2015)، دراسة (الرشيدية، 2016). وأخيراً متغير المستوى الدراسي مثل دراسة (درويش، 2015)، وبذلك اتفقت متغيرات الدافعية للتطوع مع الدراسات السابقة.

كما وربطت الدراسة الحالية بين المسؤولية الاجتماعية ومتغير الجنس مثل دراسة (عمران، دكاك، وصقر، 2014)، دراسة (العمري، 2008)، ودراسة (مشرف،2009). ومتغير الجامعة مثل دراسة (درويش، 2015)، دراسة (المزين، 2015). ومتغير الكلية (أدبية، علمية) مثل دراسة (عوض وحجازي، 2011)، و دراسة (عمران، ودكاك، وصقر، 2014)، فيما الدراسة الحالية أضافت متغيراً آخراً هو المستوى الدراسي.

كما وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية مثل دراسة هاملتون، وفينزيل (Hamilton, & Fenzel, 1988)، دراسة جالانت، سميل، وأريا (Gallant, Smale, & Aria, 2010)، ودراسة تشنج، لو، وليو (Cheung, Lo, & Liu, 2015). أما بالنسبة لمستوى الدافعية للتطوع فقد كان بدرجة (عالية)، ومتغير المسؤولية الاجتماعية فقد كان بدرجة (عالية) أيضاً، وهذا يتفق مع نتائج دراسات أجريت على متغير الدافعية للتطوع مثل دراسة (الراشدية، 2016)، ومتغير المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة هاملتون، وفينزيل (Hamilton, & Fenzel, 1988)، ودراسة (مشرف، 2009).

أما من حيث العينة التي طبقت عليها هذه الدراسة، فهم من طلبة الجامعة، ويظهر أن هناك اتفاق مع أغلب الدراسات المذكورة سابقاً من حيث تطبيقها على الطلبة الجامعين، منها دراسة (السلطان، 2010)، دراسة (عمران، دكاك، وصقر، 2014)، دراسة (المزين، 2015)، ودراسة لينج و تشي (Ling and Chui, 2016)، ودراسة (الراشدية، 2016).

2. **من حيث الأدوات:**

استخدمت الدراسة الحالية لجمع المعلومات مقياس دافعية التطوع ومقياس المسؤولية الاجتماعية، واتفقت الدراسة بذلك مع بعض الدراسات التي استخدمت المقاييس منها دراسة هولدسويرث (Holdsworth, 2010)، دراسة سميث وآخرون (Smith & others, 2010)، دراسة (درويش، 2015)، دراسة (عوض وحجازي، 2011)، دراسة (صمادي والبقعاوي، 2015)، دراسة تشنج، لو، وليو(Cheung, Lo, & Liu, 2015)، بينما اختلفت مع دراسة (الراشدية، 2016) والتي جمعت بين أداتي المقياس والمقابلة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- متغيرات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يشمل هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والمجتمع، العينة وطريقة اختيارهما، ويتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، انتهاء بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية التي تبحث العلاقة بين مستوى الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والتي تهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية في مختلف محافظات الوطن الشمالية ممثلة بجامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، وجامعة الخليل. ولم يتم شمل الجامعات في المحافظات الجنوبية لصعوبة الوصول إليها، وقد بلغ العدد الإجمالي لهم (40870) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد طلبة جامعة النجاح (20452)، و(12297) طالباً وطالبة من جامعة بيرزيت، أما جامعة الخليل فباغ عدد طلبتها (8121).

عينة الدراسة:

تتكون عينة البحث من (1170) طالباً من مرحلة البكالوريوس ذكوراً وإناثاً، ومن مختلف الكليات (علمية وأدبية)، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة في الجامعات الفلسطينية حسب متغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، والكلية).

	الجنس	**العدد**	**النسبة**
1-	ذكور	511	43.6
2-	إناث	660	56.4
	الجامعة	**العدد**	**النسبة**
1-	الخليل	220	18.8
2-	النجاح	550	47.0
3-	بيرزيت	401	34.2
	الكلية	**العدد**	**النسبة**
1-	أدبية	511	43.6
2-	علمية	660	56.4
	المستوى دراسي	**العدد**	**النسبة**
1-	أولى	277	23.7

2-	ثانية	310	26.5
3-	ثالثة	304	26.0
4-	رابعة	280	23.9
	المجموع	1170	100.0

أداتا الدراسة:

مقياس دافعية التطوع

وصف المقياس:

تم بناء مقياس دافعية التطوع بناء على الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمفهوم العمل التطوعي، وبناء عليه تم تطوير المقياس بعد الرجوع إلى عدة مقايس استخدمت في الدراسات السابقة الخاصة بمفهوم العمل التطوعي مثل: دراسة بي وبانسر .(P. & Pancer, 2007)، دراسة (المزين، 2015)، دراسة اوتشنج وآخرون (Ochieng, & others 2016) ودراسة (الراشدية، 2016).

اشتمل مقياس دافعية التطوع على (29) فقرة بصورته الأولية، انظر الملحق رقم (1)، وهي موزعة على ثلاث مجالات رئيسية هي (البعد الوقائي) وله (11 فقرة)، وبعد (القيم) وله (8 فقرات) وبعد (التفاعل الاجتماعي) وله (9 فقرات)، كما هو موضح في الجدول رقم (1)، ولغاية الاجابة عن فقرات المقياس، وضع الباحث تدرجاً خماسياً وهي: موافق بشدة وقيمته (5)، موافق وقيمته (4)، محايد وقيمته (3)، غير موافق وقيمته (2)، غير موافق بشدة وقيمته(1)، ليختار الطالب ما يتلاءم مع دوافعه.

الجدول (2): يوضح أبعاد وأرقام مقياس دافعية التطوع

الرقم	البعد	فقرات البعد	عدد الفقرات
الاول	الوقائي	1-11	11
الثاني	القيم	12-19	8
الثالث	التفاعل الاجتماعي	20-28	9

السيكومترية لمقياس الدافعية للتطوع:

صدق مقياس الدافعية للتطوع:

تم التأكد من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **الصدق الظاهري (المحكمين):**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، أنظر الملحق رقم (1)، وتألفت من بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية والإنسانية في الجامعات الفلسطينية، ومن أجل الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة، وسلامة التعبير، والتراكيب اللغوية، وعدم التداخل، والتكرار بين الفقرات، ودرجة وضوحها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم تعديل الفقرات التي اقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها وإعادة صياغتها، و قد

تم حذف الفقرة رقم (20) على المقياس، وهي " يعزز العمل التطوعي من تطور الأحكام العالمية لدي"، و ليصبح عدد فقراته (28) في صورته النهائية، أنظر ملحق رقم (3).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

وهو يشير إلى قوة ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وقوة ارتباط درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط (0.791) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الدافعية للتطوع:

تم حساب الثبات لمقياس الدافعية للتطوع بالطرق التالية:

- **الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:**

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة ألفا تساوي (0.926) وهو معامل ثبات عالي.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس الدافعية للتطوع، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع الفقرات (0.463) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

تصحيح المقياس:

كانت الاستجابات على فقرات المقياس البالغ عددها (28) بتدرج خماسي وهي: موافق بشدة وقيمته (5)، موافق وقيمته (4)، محايد وقيمته (3)، غير موافق وقيمته (2)، غير موافق بشدة وقيمته (1).

وقد صنفت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وهي:

1. (2.33) فما دون درجة منخفضة.
2. (2.34– 2.66) درجة متوسطة.
3. (2.67) فأعلى درجة عالية.

مقياس المسؤولية الاجتماعية:

وصف المقياس:

تم تطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية بناء على الاطلاع على الأدب التربوي للموضوع، وبناء على عدة مقاييس في المسؤولية الاجتماعية لدراسات مثل دراسة (العجلة، 2012)، دراسة (الشمري، 2014)، دراسة (عوض وحجازي، 2011)، ودراسة تشنج، لو، وليو (Cheung, Lo, & Liu, 2015).

اشتمل مقياس دافعية التطوع على (39) فقرة بصورته النهائية، انظر الملحق رقم (2)، وهي موزعة على ثلاث مجالات رئيسية هي بعد (الشخصية الذاتية) وله (16 فقرة)، والبعد (الاجتماعي) وله (13 فقرة) وبعد (التفاعل الاجتماعي) وله (10 فقرات)، كما في الجدول رقم (3)، ولغاية الاجابة عن فقرات المقياس، وضع الباحث تدرجاً خماسياً (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير

موافق بشدة) ليختار الطالب ما يتلاءم مع دوافعه، ولأغراض التصحيح أعطي التدريج الخماسي (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

الجدول (3): يوضح أبعاد وأرقام مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	البعد	فقرات البعد	عدد الفقرات
الاول	الشخصية الذاتية	16-1	16
الثاني	الاجتماعي	29-17	13
الثالث	التفاعل الاجتماعي	39-30	10

السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

- **الصدق الظاهري (المحكمين):**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، أنظر الملحق رقم (1)، من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة، وسلامة التعبير، والتراكيب اللغوية، وعدم التداخل، والتكرار بين الفقرات، ودرجة وضوحها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم تعديل الفقرات التي اقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها وإعادة صياغتها، ليخرج بصورته النهائية والمكونة من (39) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

و يشير صدق الاتساق الداخلي إلى قوة ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وقوة ارتباط درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.782) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم حساب الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية بالطرق التالية:

- **الثبات بطريقة كرونباخ ألفا:**

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة ألفا تساوي (0.946) وهو معامل ثبات عالي ومقبول وبالتالي فإن المقياس يحقق الهدف الذي بني من أجله.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معامل الثبات بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الفردية والزوجية (0.492) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

تصحيح المقياس:

كانت الاستجابات على فقرات المقياس البالغ عددها (39) بتدرج خماسي وهي: موافق بشدة وقيمته (5)، موافق وقيمته (4)، محايد وقيمته (3)، غير موافق وقيمته (2)، غير موافق بشدة وقيمته (1).

وقد صنفت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وهي:

1. (2.33) فما دون درجة منخفضة.

2. (2.34– 2.66) درجة متوسطة.

3. (2.67) فأعلى درجة عالية.

إجراءات الدراسة:

1- تطوير أدوات الدراسة وعرضها على المختصين بهدف تحكيمها والحصول على معايير صدقها وثباتها والخروج بالصورة النهائية الجاهزة للتطبيق.

2- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة كلية التربية للجامعات لغاية الحصول على اعداد طلبة الجامعات المستهدفين للدراسة، والسماح بتوزيع المقاييس.

3- الحصول على احصائيات أعداد الطلبة من دائرة شؤون الموظفين والموارد البشرية في الجامعات (الخليل، بيرزيت، والنجاح).

4- اختيار عينة الدراسة المنسجمة مع مجتمع الدراسة و هم من الطلبة الملتحقين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (2018/2017) والمسجلين في البرامج الجامعية المختلفة

من كلا الجنسين ومن كافة المستويات الدراسية، من جامعات (الخليل، بيرزيت، والنجاح).

5- بعد وصول الردود الإيجابية على المخاطبات قام الباحث بإجراء زيارات شخصية للجامعات وتوزيع أداتي الدراسة على أفراد الدراسة وطلب من كل واحد منهم القيام بتعبئة أداتي الدراسة بمجالاتها المختلفة، وقد تطلب التطبيق عدة شهور لصعوبة الوصول إلى الجامعات الفلسطينية، حيث قام الباحث بالتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس حول عملية التطبيق أثناء المحاضرات الدراسية والتي تطلبت حوالي ساعة من كل محاضرة للإجابة عن أداتي الدراسة.

6- معالجة البيانات احصائياً وفق برنامج (SPSS) بهدف الإجابة عن الأسئلة واختبار الفرضيات وتحقيق اهداف الدراسة.

متغيرات الدِّراسة:

المتغيرات المستقلة: (الجنس، الجامعة، الكلية، والمستوى الدراسي).

المتغيرات التابعة: الدافعية للتطوع، والمسؤولية الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد أن قام الباحث بجمعها من خلال أفراد الدراسة، وتم إدخالها إلى جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج الرزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم تحويل الإجابات اللفظية إلى أرقام حتى نستطيع القيام بالإجراءات الإحصائية المختلفة وأعطت

الإجابة أوافق بشدة خمس علامات والإجابة أوافق أربع علامات والإجابة محايد ثلاث علامات والإجابة غير موافق علامتين والإجابة غير موافق بشدة علامة واحدة.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي الوجداني و علاقته بالتوافق المهني ومعاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات والدرجة الكلية.

1. اختبار (ت) (t- test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق بين متغيرات الدراسة المختلفة.

2. معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداتي الدراسة. وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وفيما يلي وصفا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

سؤال الدراسة الرئيس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة على السؤال الرئيس تم حساب درجة الارتباط بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لاستجابة كافة أفراد الدراسة والتي تظهر في الجدول التالي:

جدول(4): يبين درجة الارتباط بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية ومجالاتهما كافة لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

الأبعاد	المؤشرات	**المسؤولية الاجتماعية**	الشخصية الذاتية	البعد الاجتماعي	الديني الأخلاقي
الدافعية	الارتباط	.777	.743	.726	.588
للتطوع	الدلالة	**.000**	**.000**	**.000**	**.000**
الوقائية	الارتباط	.655	.641	.601	.486
	الدلالة	**.000**	**.000**	**.000**	**.000**
القيم	الارتباط	.725	.687	.672	.561

	الدلالة	.000	.000	.000	.000
التفاعل الاجتماعي	الارتباط	.687	.641	.659	.519
	الدلالة	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق رقم(4) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية في مجال الدرجة الكلية بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية للدرجة الكلية (0.777) وهي علاقة دالة إحصائيا. كما أن قيم معاملات الارتباط بين كافة مجالات متغير الدافعية للعمل التطوعي (الوقائية والقيم والتفاعل الاجتماعي)، وكافة مجالات متغير المسؤولية الاجتماعية (الشخصية الذاتية والبعد الاجتماعي والبعد الديني الأخلاقي) جاءت دالة إحصائيا حيث بلغ اكبر معامل ارتباط بين مجال القيم ومجال الشخصية الذاتية (0.68) في حين بلغ اقل معامل ارتباط بين مجال التفاعل الاجتماعي والدين الأخلاقي (0.52)، لذا فإن النتائج السابقة تعزز وجود العلاقة الايجابية بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية بشكل عام لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية والتي تعبر عن مستوى دافعية التطوع ومجالاته الثلاثة لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول رقم(5) يوضح مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته الثلاثة لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بشكل عام.

المجالات	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة التقدير
القيم	1170	4.050	0.614	عالي
التفاعل الاجتماعي	1170	3.940	0.623	عالي
الوقائية	1170	3.850	0.639	عالي
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	1170	3.936	0.552	عالي

تبين نتائج الجدول(5) أن مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.55). كما ان كافة مستويات مجالات دافعية العمل التطوعي جاءت بدرجة عالية، وكان ترتيب المجالات حسب متوسطاتها الحسابية تنازلياً كما يلي:

1. مجال القيم بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.614).
2. مجال التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.623).
3. مجال الوقائية بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.639).

وتم أيضا فحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى دافعية التطوع مع عدة متغيرات وهي (الجنس والجامعة والمستوى الدراسي)، لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. ولفحص وجود هذه الفروق تم استخدام عدة فرضيات وهي كما يلي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الأولى تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة المجالات لمستوى دافعية العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس والتي تظهر في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دافعية العمل التطوعي ومجالات لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	t	درجات حرية	الدلالة
الوقائية	ذكور	511	3.806	0.677	2.062	1169	0.039
	إناث	660	3.884	0.607			
القيم	ذكور	510	3.992	0.638	2.815	1168	0.005

	إناث	660	4.094	0.591			
التفاعل الاجتماعي	ذكور	511	3.895	0.655	2.198	1169	0.028
	إناث	660	3.975	0.595			
مستوى الدافعية للتطوع	ذكور	511	3.888	0.578	2.631	1169	0.009
	إناث	660	3.973	0.528			
الدرجة الكلية							

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (6) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس لصالح الإناث حيث أن الإناث لديهم مستوى من الدافعية للعمل التطوعي أعلى من الذكور على الدرجة الكلية، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية لمستوى دافعية العمل التطوعي للإناث (3.973) و (3.888) ذكور، ودلالة إحصائية أعلى من (0.05) على الدرجة الكلية ولكافة المجالات. وجاءت نتيجة متوسطات المجالات تنازلياً حسب الآتي:

1. مجال القيم بمتوسط حسابي (4.094) إناث و(3.992) ذكور.
2. مجال التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.975) إناث و(3.895) ذكور.
3. مجال الوقائية بمتوسط حسابي (3.884) إناث و(3.806) ذكور.

وهذا يؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للعمل التطوعي. وبهذا فإننا نرفض الفرضية الخاصة بمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

لفحص الفرضية الثانية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة والتي تظهر في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

المجالات	مستويات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
الوقائية	الخليل	220	3.912	0.531
	النجاح	550	3.898	0.681
	بير زيت	401	3.750	0.625
القيم	الخليل	220	4.161	0.536
	النجاح	549	3.989	0.656
	بير زيت	401	4.071	0.585

التفاعل الاجتماعي	الخليل	220	4.013	0.545
	النجاح	550	3.946	0.657
	بير زيت	401	3.892	0.612
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	الخليل	220	4.016	0.462
	النجاح	550	3.939	0.598
	بير زيت	401	3.887	0.527

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (7) والتي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمقياس دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أن هنالك فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الإحصائية حيث كان متوسط جامعة الخليل على الدرجة الكلية، (4.016) والانحراف المعياري (0.462) لمستوى دافعية العمل وكافة مجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجامعة ولصالح جامعة الخليل، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمقياس دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الوقائية	بين المجموعات	6.149	2	3.075	7.606	0.001
	داخل المجموعات	472.189	1168	.404		
	المجموع	478.338	1170			
القيم	بين المجموعات	4.939	2	2.469	6.614	0.001
	داخل المجموعات	435.714	1167	.373		
	المجموع	440.653	1169			
تفاعل اجتماعي	بين المجموعات	2.121	2	1.060	2.741	0.065
	داخل المجموعات	451.766	1168	.387		
	المجموع	453.887	1170			
الدافعية للتطوع	بين المجموعات	2.374	2	1.187	3.918	0.020

عموماً	داخل المجموعات	353.899	1168	0.303		
	المجموع	356.273	1170			

يتبين لنا من نتائج الجدول السابق رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية باستثناء مجال (تفاعل اجتماعي) والذي بلغت درجة الدلالة لمجال التفاعل الاجتماعي (0.065) حيث أن قيمته الإحصائية أقل من (0.05). ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق والتي تظهر في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار(LSD) لفحص اتجاهات الفروق (البعدية) حسب متغير الجامعة ولكافة المجالات.

المجالات	مستويات المتغير	مستويات المتغير	الدلالة
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	الخليل	بير زيت	0.005
الوقائية	الخليل	بير زيت	0.002
	النجاح	بير زيت	0.000
القيم	الخليل	النجاح	0.000
	النجاح	بير زيت	0.042

يتضح من الجدول السابق رقم(9): كافة المقارنات الدالة إحصائيا حسب متغير الجامعة، ففي الدافعية للتطوع على الدرجة الكلية، هنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة (جامعة الخليل وجامعة بير زيت) ولصالح جامعة الخليل، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.005)، وفي مجال الوقائية يظهر لنا وجود دلالة إحصائية بين طلبة جامعة بير زيت مع جامعتي الخليل والنجاح ولصالحهما، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00 و 0.00)، أما مجال القيم يظهر لنا وجود دلالة إحصائية بين طلبة جامعة بير زيت مع جامعتي الخليل والنجاح ولصالحهما، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية(0.00 و 0.04)، أما مجال التفاعل الاجتماعي يظهر لنا عدم وجود دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.065). وبهذا فإننا نرفض الفرضية الخاصة بمتغير الجامعة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في متوسطات درجات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

لفحص الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة المجالات لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية والتي تظهر في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	t	درجات حرية	الدلالة
الوقائية	أدبية	511	3.8006	.65198	2.314	1169	0.021
	علمية	660	3.8876	.62735			
القيم	أدبية	510	4.0475	.65379	0.094	1169	0.925
	علمية	660	4.0509	.58182			
التفاعل الاجتماعي	أدبية	511	3.9191	.66603	1.007	1169	0.314
	علمية	660	3.9561	.58724			
الدافعية للتطوع/ الدرجة الكلية	أدبية	511	3.9090	.57869	1.449	1169	0.148
	علمية	660	3.9561	.52962			

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الكلية باستثناء مجال الوقائية ولصالح الكليات العلمية، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية (0.021) وهي أقل من (0.05)، في حين ان قيم الدلالات الإحصائية لمجال القيم (0.925) والتفاعل الاجتماعي (0.314)، وللدافعية على الدرجة الكلية أعلى من (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الخاصة بمتغير الكلية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

لفحص الفرضية الثانية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتي تظهر في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المجالات	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوقائية	أولى	277	3.929	0.636
	ثانية	310	3.895	0.657
	ثالثة	304	3.806	0.642
	رابعة	280	3.769	0.609
القيم	أولى	277	4.150	0.560
	ثانية	309	4.062	0.626

	ثالثة	304	4.021	0.624
	رابعة	280	3.967	0.628
التفاعل الاجتماعي	أولى	277	3.993	0.610
	ثانية	310	3.957	0.647
	ثالثة	304	3.925	0.636
	رابعة	280	3.884	0.592
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	أولى	277	4.013	0.519
	ثانية	310	3.962	0.576
	ثالثة	304	3.906	0.562
	رابعة	280	3.862	0.536

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (11) والتي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أن هنالك فروق بسيطة في المتوسطات الإحصائية في مستوى دافعية العمل التطوعي وكافة مجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير المستوى الدراسي، ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الوقائية	بين المجموعات	4.820	3	1.607	3.960	0.008
	داخل المجموعات	473.518	1167	0.406		
	المجموع	478.338	1170			
القيم	بين المجموعات	5.005	3	1.668	4.465	0.004
	داخل المجموعات	435.648	1166	0.374		
	المجموع	440.653	1169			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	1.803	3	0.601	1.552	0.199
	داخل المجموعات	452.083	1167	0.387		

	المجموع	453.887	1170			
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.648	3	1.216	4.025	0.007
	داخل المجموعات	352.625	1167	0.302		
	المجموع	356.273	1170			

يتبين لنا من نتائج الجدول السابق رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية باستثناء مجال (التفاعل الاجتماعي) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق والتي تظهر في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13): يوضح نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير المستوى الدراسي ومجالاته.

المجالات	مستويات المتغير	مستويات المتغير	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتطوع / الدرجة الكلية	أولى	ثالثة	.019
		رابعة	.001
		رابعة	.028
	ثالثة	أولى	.019

الوقائية	أولى	ثالثة	.020
		رابعة	.003
	ثانية	رابعة	.016
القيم	أولى	ثالثة	.011
		رابعة	.000

يتضح من الجدول السابق رقم (13): كافة المقارنات دالة إحصائيا حسب متغير المستوى الدراسي باستثناء مستوى التفاعل الاجتماعي، ففي الدافعية للتطوع على الدرجة الكلية، توجد دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة مستوى سنة أولى مع كافة المستويات الأخرى، ولصالح مستوى سنة أولى، أما في مجال الوقاية فهنالك عدة دلالات منها سنة أولى مع سنة ثالثة ورابعة، وسنة ثالثة مع سنة رابعة، ولصالح سنة أولى، أما في مجال القيم فهنالك عدة دلالات أيضا منها سنة أولى مع سنة ثالثة ورابعة، وسنة ثالثة مع سنة رابعة ولصالح مستوى سنة أولى. وبذلك نرفض الفرضية المتعلقة بمتغير الجامعة.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للدرجة الكلية والتي تعبر عن مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول رقم (14) يوضح مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بشكل عام.

المجالات	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة التقدير
البعد الاجتماعي	1170	3.948	0.611	عالي
الشخصية الذاتية	1171	3.944	0.586	عالي
الديني الأخلاقي	1171	3.941	0.549	عالي
المسؤولية الاجتماعية / الدرجة الكلية	1171	3.941	0.549	عالي

تبين نتائج الجدول (14) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.941) وانحراف معياري (0.55)، كما ان كافة مستويات مجالات المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية تنازلياً كالآتي:

1. مجال البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.948) وانحراف معياري (0.611).
2. مجال الشخصية الذاتية بمتوسط حسابي (3.944) وانحراف معياري (0.586).
3. المجال الديني الأخلاقي بمتوسط حسابي (3.941) وانحراف معياري (0.549).

وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة عالية. وتم أيضا فحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. ولفحص وجود هذه الفروق تم استخدام عدة فرضيات وهي كما يلي:

الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الأولى تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة المجالات لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس والتي تظهر في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	N	المتوسط	الانحراف	t	درجات حرية	الدلالة
الشخصية الذاتية	ذكور	511	3.924	0.603	1.019	1169	0.308
	إناث	660	3.959	0.574			
البعد الاجتماعي	ذكور	511	3.933	0.619	0.756	1169	0.450
	إناث	660	3.960	0.604			

الديني الأخلاقي	ذكور	511	3.886	0.680	1.934	1169	0.053
	إناث	660	3.962	0.648			
المسؤولية الاجتماعية / الدرجة الكلية	ذكور	511	3.917	0.560	1.327	1169	0.185
	إناث	660	3.960	0.539			

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس، حيث بلغت الدلالة لهذا البعد (0.185) على الدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي (3.917) ذكور و(3.960) إناث، وانحراف معياري (0.560) ذكور و(0.539) إناث، وكلاهما أعلى من (0.05)، وكذا كافة المجالات لهذا البعد، مما يؤكد على عدم وجود الفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وبهذا فإننا نقبل الفرضية الخاصة بمتغير الجنس.

الفرضية السادسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

لفحص الفرضية الثانية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وكافة المجالات لمستوى المسؤولية

الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة والتي تظهر في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

المجالات	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصية الذاتية	الخليل	220	4.018	0.469
	النجاح	550	3.951	0.647
	بير زيت	401	3.893	0.553
البعد الاجتماعي	الخليل	220	4.028	0.517
	النجاح	550	3.928	0.653
	بير زيت	401	3.931	0.597
الديني الأخلاقي	الخليل	220	4.077	0.575
	النجاح	550	3.918	0.690
	بير زيت	401	3.863	0.658
المسؤولية الاجتماعية	الخليل	220	4.036	0.444

(الدرجة الكلية)	النجاح	550	3.935	0.603
	بير زيت	401	3.898	0.516

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (16) والتي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أن هنالك فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لمستوى المسؤولية الاجتماعية وكافة مجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجامعة. ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الشخصية الذاتية	بين المجموعات	2.263	2	1.132	3.304	0.037
	داخل المجموعات	400.026	1168	0.342		
	المجموع	402.289	1170			
البعد	بين	1.738	2	0.869	2.33	0.097

الاجتماعي	المجموعات			4		
	داخل المجموعات	434.795	1168	0.372		
	المجموع	436.532	1170			
الديني الأخلاقي	بين المجموعات	6.649	2	3.324	7.656	0.000
	داخل المجموعات	507.123	1168	0.434		
	المجموع	513.772	1170			
المسؤولية الاجتماعية الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.767	2	1.383	4.627	0.010
	داخل المجموعات	349.254	1168	0.299		
	المجموع	352.021	1170			

يتبين لنا من نتائج الجدول السابق رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسط درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية باستثناء (البعد اجتماعي) تبعاً لمتغير الجامعة. حيث تبين أن قيم الدلالات الإحصائية أقل من ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء مجال البعد الاجتماعي الذي بلغت دلالته (0.097)، وهذا يعني عدم

وجود فروق لهذا البعد على الدرجة الكلية، ولفحص اتجاهات الفروق تم استخراج المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق والتي تظهر في الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): يوضح نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير الجامعة ومجالاته.

المجالات	مستويات المتغير	مستويات المتغير	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية الدرجة الكلية	الخليل	النجاح	.020
		بير زيت	.003
الشخصية الذاتية	الخليل	النجاح	.153
		بير زيت	.011
الديني الأخلاقي	الخليل	النجاح	.002
		بير زيت	.000

يتضح من الجدول السابق رقم (18): كافة المقارنات دالة إحصائيا حسب متغير الجامعة، ففي مستوى المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية، هنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة بير زيت، وطلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة النجاح، ولصالح جامعة الخليل، وفي مجال الشخصية الذاتية هنالك دلالات بين متوسطات طلبة جامعة الخليل مع متوسطات طلبة جامعتي النجاح وبير زيت، ولصالح جامعة الخليل، أما المجال الديني الأخلاقي فهنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة بير زيت، وطلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة النجاح، ولصالح جامعة الخليل أيضاً. وبهذا فإننا نرفض الفرضية المتعلقة بمتغير الجامعة.

الفرضية السابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية.

لفحص الفرضية السابعة تم استخدام اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس والتي تظهر في الجدول رقم (19).

الجدول رقم (19): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	الكلية	N	المتوسط	الانحراف	t	درجات حرية	الدلالة
الشخصية الذاتية	أدبية	511	3.9344	.62445	0.467	1169	0.641
	علمية	660	3.9506	.55549			
البعد الاجتماعي	أدبية	511	3.9621	.65811	0.698	1169	0.485
	علمية	660	3.9369	.57180			
الديني الأخلاقي	أدبية	511	3.9532	.68306	1.119	1169	0.263
	علمية	660	3.9095	.64630			
المسؤولية الاجتماعية	أدبية	511	3.9485	.58839	0.401	1169	0.689
	علمية	660	3.9355	.51592			

الدرجة الكلية							

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المسؤولية الاجتماعية، على الدرجة الكلية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، حسب متغير الكلية حيث أن قيم الدلالات الإحصائية أعلى من ($\alpha \leq 0.05$) مما يؤكد على عدم وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والأدبية، وبذلك نقبل الفرضية المتعلقة بمتغير الكلية.

الفرضية الثامنة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

لفحص الفرضية الثامنة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتي تظهر في الجدول رقم (20).

الجدول رقم (20): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المجالات	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشخصية الذاتية	أولى	277	3.994	0.572
	ثانية	310	3.932	0.623
	ثالثة	304	3.952	0.578
	رابعة	280	3.897	0.566
البعد الاجتماعي	أولى	277	4.011	0.598
	ثانية	310	3.937	0.645
	ثالثة	304	3.940	0.599
	رابعة	280	3.906	0.596
الديني الأخلاقي	أولى	277	3.966	0.632
	ثانية	310	3.918	0.671
	ثالثة	304	3.965	0.665
	رابعة	280	3.864	0.679
المسؤولية الاجتماعية الدرجة الكلية	أولى	277	3.992	0.535
	ثانية	310	3.930	0.576

	ثالثة	304	3.952	0.538
	رابعة	280	3.892	0.541

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (20) والتي تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي حيث جاءت نتائج الدرجة الكلية لهذا البعد تنازلياً كالآتي:

1. مستوى أولى بمتوسط حسابي (3.932) وانحراف معياري (0.535).
2. مستوى ثانية بمتوسط حسابي (3.930) وانحراف معياري (0.576).
3. مستوى ثالثة بمتوسط حسابي (3.952) وانحراف معياري (0.538).
4. مستوى رابعة بمتوسط حسابي (3.892) وانحراف معياري (0.541).

ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات حرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الشخصية الذاتية	بين المجموعات	1.370	3	.457	1.329	0.263
	داخل المجموعات	400.920	1167	.344		
	المجموع	402.289	1170			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.637	3	.546	1.465	0.223
	داخل المجموعات	434.895	1167	.373		
	المجموع	436.532	1170			
الديني الأخلاقي	بين المجموعات	2.003	3	.668	1.523	0.207
	داخل المجموعات	511.768	1167	.439		
	المجموع	513.772	1170			
المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	1.484	3	.495	1.647	0.177

الدرجة الكلية	داخل المجموعات	350.537	1167	.300		
	بين المجموعات	1.484	3			

يتبين لنا من نتائج الجدول السابق رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيم الدلالات أعلى من (0.05) مما يؤكد على عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة . وبناءً عليه نقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

في هذا الفصل يتناول الباحث مناقشة النتائج فضلاً عن ما انبثق عن هذه الدراسة من نتائج.

سؤال الدراسة الرئيس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

تبين أن هنالك وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية ومجالاتهما كافة حيث بلغ معامل الارتباط بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية (0.777) وهي علاقة دالة إحصائيا، كما تبين أن قيم معاملات الارتباط بين كافة مجالات متغير دافعية العمل التطوعي (الوقائية والقيم والتفاعل الاجتماعي)، وكافة مجالات متغير المسؤولية الاجتماعية (الشخصية الذاتية والبعد الاجتماعي والديني الاخلاقي)، دالة إحصائيا مما يعزز العلاقة بين دافعية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية بشكل عام.

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية ايجابية ما بين دافعية العمل التطوعي، و المسؤولية الاجتماعية، بأن كلاهما متداخلان معاً، يؤثر أحدهما في الآخر، فالشخص الذي يتمتع بالمسؤولية الاجتماعية يحرص على خدمة الآخرين، والمجتمع أيضاً، والشاب الذي لديه دافعية للعمل التطوعي لديه حس عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية، وهناك من الباحثين من يرى بأن العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية وجهان لعملة واحدة، فترى الباحثة أماني قنديل المذكورة في دراسة (عباس، 2010) بأن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن مصطلح تطوعي ، وهناك من يرى أن الالتزام التطوعي، هو أحد الطرق المحتملة لممارسة المسؤولية الاجتماعية وهذا ما أشار إليه الباحث عواد (عواد، 2010)، كما

وتلعب الثقافة المجتمعية دوراً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، سواء على صعيد ذاتي، أسري ومجتمعي منذ المراحل الأولى من حياة الفرد، وهذا ما أشار إليه أريكسون في نظريته في النمو النفسي الاجتماعي بمرحلة الألفة مقابل العزلة، والانتاجية مقابل الركود، حيث يتعلم الفرد تحمل المسؤولية على الصعيد الفردي ثم الأسري، وفي المراهقة على الصعيد المجتمعي، مما ينعكس بصورة ايجابية على الدافعية للتطوع في المجتمع، وهذا ما تؤكده تعاليم الدين الاسلامي فيما يتعلق بضرورة مساعدة الآخرين، وتقديم العون لمن يحتاج المساعدة، وأن الانسان لا يعيش لذاته فقط، وإنما للآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، فعليه متطلبات وواجبات لا بد أن يقوم بها. إن الدافعية للتطوع والمسؤولية الاجتماعية مكونان أساسيان لا بد من التركيز عليهما في مراحل العمر المختلفة، وليس فقط في المراحل الأولى. ففي هذه الدراسة كان مجتمع الدراسة هم الطلبة الجامعيون، وهم فئة لديها من الوعي والقدرة على الاهتمام بالجانب الاجتماعي في القيام بأعمال تطوعية وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

تعتبر هذه النتائج متوافقة مع نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. ففي دراسة هاملتون وفينزيل (Hamilton, & Fenzel, 1988)، وجدت الدراسة علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين ممارسة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية. وكذا دراسة جالانت، سميل، وأريا (Gallant, Smale, & Aria, 2010)، والتي توصلت إلى أنه كلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب كلما زادت دافعية الالتزام بالعمل التطوعي مستقبلاً. أما بالنسبة لدراسة تشنج، لو، وليو (Cheung, Lo, & Liu, 2015)، فقد وجدت علاقة ذات تأثير ايجابي للمسؤولية الاجتماعية على العمل التطوعي، مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد كلما زادت دافعيته للعمل التطوعي وانخراطه به.

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى دافعية التطوع ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

تبين أن مستوى دافعية التطوع ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة عالية، كما تبين ان كافة مستويات دافعية العمل التطوعي، جاءت بدرجة عالية، وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى الدافعية للعمل التطوعي بشكل عام وعلى الدرجة الكلية جاءت بدرجة عالية.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون أن الشباب بشكل عام من طلبة الجامعات له ارتباط وثيق بالعمل التطوعي، حيث أن العديد من الدراسات قد استهدفت شباب المعاهد والجامعات كونها أكثر الفئات تطوعاً ووعياً للتطوع، فقد اجريت العديد من الدراسات على الطلبة المتطوعين في الولايات المتحدة، بريطانيا، واستراليا أمثال دراسة سميث وآخرون (Smith, & et al, 2010) والتي كشفت عن مستوى عال من التطوع بين طلاب الجامعات، كذلك الشباب الفلسطيني هو الأكثر إنتاجية بين فئات المجتمع، فخصوصية المجتمع الفلسطيني أنه مجتمع يعيش تحت الاحتلال، فوجود الاحتلال من جهة وفلسفة الجامعات من جهة أخرى ساهما في خلق اتجاهات ايجابية ووعي عالٍ لدى الطلبة في خدمة مجتمعهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه مجتمعهم، ومما يساعد على تبني هذه التوجهات نحو الدافعية للعمل التطوعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية وجود دوائر للتطوع في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات، وهو ما يلعب دوراً كبيراً ومهم في توعية الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية. ومما يدل على ذلك بيانات مركز الاحصاء الفلسطيني، حيث أشارت إلى أن الفئة العمرية (18–29) من الذكور والإناث، يقضون وقتاً أكبر في العمل التطوعي ومساعدة الاخرين مقارنة مع باقي الفئات العمرية الأخرى (الجهاز المركزي الفلسطيني، 2017).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (درويش، 2015)، التي وجدت أن مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع قد بلغ (80%)، الذي بدوره يشير إلى مستوى دافعية عالٍ. وأيضاً اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (الراشدية، 2016)، حيث أشارت النتائج إلى أن طلبة البكالوريوس هم من الفئات الأكثر دافعية للعمل التطوعي.

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دافعية العمل ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس، حيث ان الإناث لديهم مستوى من الدافعية للعمل التطوعي أعلى من الذكور على الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (3.973) وانحراف معياري (0.528)، وللذكور متوسط حسابي (3.888) وانحراف معياري (0.578) ولكافة المجالات الثلاث (الوقائية، القيم، التفاعل الاجتماعي) في مقياس الدافعية للعمل التطوعي.

و تعزى هذه النتيجة إلى كون الإناث أكثر ميلاً واستعداداً للعطاء من الذكور (كما جاء في بعض الدراسات)، ومما يشجع على ذلك دافع الأمومة الذي يتجلى فيه أعلى وأمثل درجات العطاء وتحمل المسؤولية، كما أن لنمط التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا العربي عامة وفي فلسطين خاصة، تركيز أكبر على الإناث منه على الذكور في تحمل المسؤولية والعمل على خدمة الآخر أكثر من الذكور، فتهيّأ الفتاة لتقديم العون والمساعدة لأفراد أسرتها، حتى أنها أكثر دافعية لخدمة والديها في مراحل متقدمة من العمر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الراشدية، 2016)، التي وجدت بأن الأكثر دافعية للعمل التطوعي من طلبة البكالوريوس هم الإناث للطلاب، سواء في مجموعة الطلبة المتطوعين أو في

المجموعة الغير متطوعة. وقد وجدت دراسة (الزير و المقبل، 2014)، والتي بحثت في دوافع العمل التطوعي، بأن مشاركة الإناث في العمل التطوعي كانت أعلى منها عند الذكور بما يزيد عن الضعف. في حين توصلت دراسة (المزين، 2015)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي يعزى لمتغير الجنس. إلا أنه يمكن الأخذ بالرأي الأول الذي يجد لمتغير الجنس علاقة ارتباطية مع مستوى الدافعية للعمل التطوعي كون أن اكثر الدراسات تدعم من خلال نتائجها هذا الاتجاه.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية التطوع ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة (النجاح، بير زيت، الخليل).

تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات دافعية التطوع ومجالاته لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لصالح جامعة الخليل، باستثناء مجال(التفاعل الاجتماعي) فلم يكن هناك فروق في هذا المجال في الجامعات الثلاث.

تبين أن كافة المقارنات الدالة إحصائيا حسب متغير الجامعة، ففي الدافعية للعمل التطوعي، على الدرجة الكلية، هنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة بير زيت، وفي مجال الوقائية يبدو أن جامعة بيرزيت هي السبب في وجود هذه الفروق، أما مجال القيم هنالك فروق ويبدو أن جامعة النجاح هي السبب في وجود هذه الفروق، أما مجال التفاعل الاجتماعي هنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة جامعة الخليل وطلبة جامعة بيرزيت.

قد يعزى هذا الاختلاف، نتيجة لاختلاف طبيعة نظرة الجامعة وفلسفتها تجاه العمل التطوعي، إضافة إلى نوعية الأنشطة الجامعية اللامنهجية المرتبطة بالعمل التطوعي، ودرجة مساهمة الجامعة

في توفير دورات تدريبية توعوية للعمل التطوعي، والسماح بها داخل حرم الجامعة، وربما أن التواصل بين طلبة الجامعة نفسها في المشاركة في أعمال تطوعية داخل الجامعة أو خارجها للقيام بأعمال تطوعية تشاركية مع الجامعات الأخرى، من خطط دائرة الأنشطة الطلابية في الجامعات يلعب دوراً مهماً في هذه الفروق في مستوى الدافعية للعمل التطوعي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (درويش، 2015)، والتي وجدت فروقاً دالة إحصائياً في مستوى اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات التطوعية ترجع إلى متغير الجامعة. في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المزين، 2015)، حيث لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير الطلبة لاتجاهاتهم نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الدافعية للتطوع ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الدافعية للتطوع ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الكلية باستثناء مجال الوقائية ولصالح الكليات العلمية.

يمكن تفسير ذلك، بأن طلبة الكليات في الجامعة، سواء علمية أو أدبية، تتأثر بنفس الدرجة لفلسفة وتوجهات الجامعة نحو العمل التطوعي، وبما أن الدافعية هي إحساس داخلي ذاتي عند الطالب نفسه، فإنه لا فرق بين طلبة الكليات العلمية والأدبية في اتجاهاتهم ودافعيتهم نحو العمل التطوعي،

إضافة إلى ذلك فإن نمط التنشئة الاجتماعية والتأثير الثقافي للمجتمع يكون متساوياً للطرفين، الكليات العلمية والأدبية، فهم يخضعون لنفس العوامل والمؤثرات الثقافية المجتمعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (السلطان، 2010) حيث لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع تعزى لمتغير الكلية. وتختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرشيدية، 2016)، وكذا دراسة (المزين، 2015) والتي انتهت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الكلية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية العمل التطوعي ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، لصالح مستوى أولى، باستثناء مجال (تفاعل اجتماعي) فلم تظهر أي فروق في هذا المجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وتبين أيضا أن كافة المقارنات دالة إحصائيا حسب متغير المستوى الدراسي باستثناء مستوى التفاعل الاجتماعي، ففي الدافعية للتطوع بشكل عام هنالك دلالات إحصائية بين متوسطات طلبة مستوى سنة أولى مع كافة المستويات الأخرى، أما في مجال الوقاية فهنالك عدة دلالات منها سنة أولى مع سنة ثالثة ورابعة، وسنة ثالثة مع سنة رابعة، أما في مجال القيم فهنالك عدة دلالات أيضا منها سنة أولى مع سنة ثالثة ورابعة، وسنة ثالثة مع سنة رابعة.

يمكن تفسير هذه الفروق ولصالح سنة أولى بأن دافعية الطلبة للتعلم تكون عالية في البداية، فطالب سنة أولى يدخل بيئة جامعية مشجعة على القيام بالأعمال التطوعية، وهو بحاجة إلى أن يعطي لذاته تقدير إيجابي بهذه المشاركة.

كما المواد الدراسية في السنة الأولى، لا تحتاج إلى وقت كبير من الدراسة، مما يوفر ذلك متسعاً من الوقت لطالب السنة الأولى لممارسة مثل هذه الأنشطة التطوعية، كما أن الجامعة نفسها، تحاول أن تشجع طلبة السنة الأولى على الاشتراك في الأعمال التطوعية والأنشطة اللامنهجية، حتى تزيد من مستوى انتمائهم للجامعة ويكون هذا بصورة مخطط لها ومدروسة من قبل عمادات شؤون الطلبة وإدارة الجامعات.

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (درويش، 2015)، التي وجدت لمتغير المستوى الدراسي فروقاً دالة إحصائياً.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

تبين أن مستوى المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة عالية، كما ان كافة مستويات المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة عالية، وهذه المعطيات تؤكد على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة عالية.

وقد يعزى ذلك إلى الظروف الحياتية التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني، والتي بدورها خلقت شباباً جامعياً واعياً وقادراً على تحمل المسؤولية، لأن نمط التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الطلبة ومنذ صغرهم تعلمهم تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية، كما أن التوجه العام لدى مؤسسات التعليم العالي

الفلسطيني يساعد على أن تكون المسؤولية الاجتماعية من أهم الأدوار التي يقوم بها الطلبة سواء من الطلبة المستجدين أو القدامى، سواء الإناث أم الذكور، وأن البرامج التعليمية فيها مواد اختيارية تشجع الطالب على تحمل المسؤولية الاجتماعية مثل القضية الفلسطينية، وارتباط التخرج للطالب بقيامه بإنهاء مهامه (خدمة المجتمع) وهي عدد من الساعات يقوم الطالب بالخدمة التطوعية في إحدى مؤسسات المجتمع، وتكون متطلب لتخرج الطالب من الجامعة.

كما أن ظروف الحياة للمجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، و ما نجم عن ذلك من صعاب وتحديات يفرضها الاحتلال من ممارسة ضد الشعب الفلسطيني، تولد عن إفرازه ميلاً إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية نحو الآخرين كأفراد أو مؤسسات، ولربما تلعب الأطر الطلابية ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني دوراً في تطوير هذا الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لتجعل منها أمراً مهماً لكل فرد وخصوصاً لدى قطاع الطلبة الجامعيين، لأنهم الأكثر وعياً لطبيعة الظروف السياسية والاجتماعية التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني، ويعتبرون هذا جزء من مواجهة الاحتلال، خصوصاً لدى الفئات أو المناطق النائية التي تتعرض إلى مضايقات الاحتلال بشكل مستمر من هدم للبيوت وإتلاف للأراضي الزراعية، ومحولة تهجيرهم للاستيلاء على أراضيهم لصالح المستوطنات ومشاريع الضم لدولة الاحتلال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من، (العمري، 2008) التي وجدت أن درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية قد جاءت بدرجة عالية، دراسة (مشرف، 2009)، ودراسة (عوض وحجازي، 2011) حيث كشفت عن درجة عالية بلغت (72.8%) للمتوسط الكلي للمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. ودراسة هاملتون، وفينزيل (Hamilton, & Fenzel, 1988) حيث وجدت درجة ايجابية دالة إحصائياً في نطاق المسؤولية

الاجتماعية لدى عينة من طلبة ولاية نيويورك المراهقين بالولايات المتحدة. بالإضافة إلى دراسة جالانت، سميل، وأريا (Gallant, Smale, & Aria, 2010) التي استطلعت مواقف بعض الطلبة الجامعين المستقبلي من جامعات أونتاريو الكندية الجنوب غربية، حيث وجدت مؤشر مستقبلي قوي في مواقفهم الايجابية من المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجنس.

تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الجنس.

ويعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين تعرضا لأساليب متشابهة من التنشئة الاجتماعية الأسرية والمجتمعية، لذا حظي كلا الجنسين بنفس الفرص من التنشئة والتربية، وهذا يجعل أمر تبني وتذويت قيمة المسؤولية الاجتماعية عند كلا الجنسين أمر مهم، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار الأدوار التي يمارسها كل جنس في هذه المسؤولية الاجتماعية، فأدوار الذكور تختلف أحياناً عن أدوار الإناث لأن هناك معايير اجتماعية ودينية تحكم هذه الأدوار.

إن وجود الطلبة في الجامعات سواء ذكور أو إناث، يجعل كلا الطرفين يشعر بأهمية قيامه بأدوار ومسؤوليات اجتماعية كجزء من وجوده في الجامعة، كطالب أو كطالبة، صحيح أن هذا يتباين من جامعة لأخرى لكن هذا التوجه موجود في كل الجامعات الفلسطينية.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عوض وحجازي، 2011) التي بدورها لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة كل من دراسة (مشرف،2009)، ودراسة (عمران، ودكاك، وصقر، 2014)، في أن هناك فروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبالطبع فإن هذا يرجع إلى الاختلاف أو التباين بين الثقافات والأسس الاجتماعية بين المجتمعات العربية حول المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية السادسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الجامعة.

تبين لنا أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، ولصالح جامعة الخليل لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية باستثناء (البعد الاجتماعي) تبعاً لمتغير الجامعة.

وقد يعزى ذلك نتيجة لاختلاف فلسفة الجامعة نحو أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة، من حيث محتوى المواد الدراسية ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى نوعية الأنشطة الجامعية اللامنهجية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية، ودرجة مساهمة الجامعة في توفير مثل هذه الأنشطة والسماح بها داخل حرم الجامعة، وخارجها وإلى أي مدى تتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المسؤولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحو الجامعة والمجتمع، فهل تضع الجامعة ضمن أنشطتها الطلابية خدمة الطلبة في مؤسسات المجتمع، والتي بحاجة إلى مساعدة مثل دور المسنين، ومؤسسات ذوي الإعاقة و مؤسسات الأيتام، أما داخل الجامعة فهل هناك اهتمام وتوفير المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة؟ وهل هناك أنشطة طلابية تشجع على تحمل

المسؤولية تجاه الجامعة كمباني ودوائر وعلاقات خارجية؟ ويمكن أن يرتبط هذا الاختلاف بين الجامعات إلى مدى ارتباط الجامعة وتعاونها مع الجهات الرسمية وغير الرسمية في المنطقة الموجودة فيها.

الفرضية السابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية حسب متغير الكلية.

قد يعزى ذلك إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لا يعتمد على كون الكلية علمية أو أدبية، بل إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية شعور إنساني داخلي ودافعية داخلية موجودة لدى الجميع، بالإضافة إلى أن معظم المواد الدراسية ذات العلاقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية هي متطلبات جامعية لكل الطلبة، وليس لطلبة الكليات العلمية أو الأدبية دون الأخرى، وأيضاً إن اتجاهات الجامعة نحو تطوير مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، لا يفرق بين الطلبة بناءً على التخصص أو الكلية، بل هو اتجاه عام، يفترض في كل طالب جامعي أن يكون لديه هذا الاتجاه أو الحس نحو تحمل المسؤولية تجاه الذات والآخرين، وفي النهاية فإن هؤلاء الطلبة وبغض النظر عن تخصصهم، هم من نفس البيئة الاجتماعية، سواء كانوا في كليات علمية أو أدبية فالمؤثرات من داخل الجامعة أو من خارجها هي واحدة وبنفس الدرجة من التأثير عليهم.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العمري، 2008)، وتختلف مع نتائج دراسة كل من (عوض وحجازي، 2011)، و دراسة (عمران، دكاك، وصقر، 2014).

الفرضية الثامنة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية ومجالاته لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلبة لأن متغير المسؤولية الاجتماعية يعتمد في الاساس على ثقافة وتنشئة المجتمع لهؤلاء الطلبة، ثم يأتي دور الجامعات كمؤسسات تربوية في المجتمع، فالطلبة يوجد لديهم اتجاهات ايجابية نحو المسؤولية الاجتماعية، وقد تم بناء هذه الاتجاهات خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن عند مؤسسات تربوية مثل الاسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام وغيرها.

كما أن الجامعات نفسها تحرص على التنمية وتطوير هذه الاتجاهات لدى طلبتها للقيام بما هو مطلوب منهم من مساعدة وتحمل مسؤولية اتجاه الآخرين كأفراد وجماعات ومؤسسات، فلا فرق بين هذه الجامعات لأنها تعتبر أن هذا الهدف هو هدف أساسي ومهم لكل جامعة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (مشرف، 2009) التي بدورها لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى الطلبة، و أيضاً تتفق مع نتائج دراسة (عوض وحجازي، 2011) في هذا الشأن.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة فان الباحث يوصي بما يلي:

1. وضع خطط وسياسات مشتركة بين الجامعات لاستثمار اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية عند الطلبة، وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة الطلابية داخل الجامعة وخارجها.
2. الاتجاه نحو التبادل الثقافي بين الجامعات الفلسطينية والجامعات في البلدان الأخرى من أجل الاطلاع على تجارب الآخرين في مجال العمل التطوعي المبني على أساس مؤسسي ومجتمعي، ونقل هذه الخبرات إلى الطلبة الفلسطينيين.
3. إجراء دراسات حول موضوع التطوع وعلاقته بسمات شخصية لدى الطلبة المتطوعين، أو اتجاهات الطلبة في الجامعات نحو التطوع وفقاً لعدة متغيرات، وإجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الخاصة والحكومية في مستوى الدافعية للعمل التطوعي، وإجراء دراسة مسحية لدى مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في تطوير اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، هيام. (2017). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة دمشق في ظل الأزمة السورية، دراسة ميدانية، **مجلة جامعة البعث**، جامعة دمشق, 37- 39.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (2001). **صحيح الترغيب والترهيب للمنذري**، مكتبة المعارف، طرابلس.
- بكار، عبد الكريم. (2012). **ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها وكيف نعممها**، الطبعة الأولى، دار السلام: القاهرة.
- بوهريرة، أبو الفتوح. (2015). **قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- درويش، سحر. (2015). **اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية**، دراسة حالة الشباب في محافظات غزة (1994-2009)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- التمامي، علي. (2010). استخدام مدخل في تعديل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي، دراسة مطبقة على إدارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية**، جامعة حلوان، (29)، (2)، 497- 553.
- جابر، محمود ومهدي، ناصر. (2011). **دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها**، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان- مصر، وجامعة الأزهر- فلسطين.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). نشرة بعنوان: **العمل التطوعي من منظور اجتماعي.**
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). نشرة صحفية بمناسبة **اليوم العالمي للشباب.**
- الحارثي، زايد بن عجيز. (1995). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة الرابعة، (7)، 91-130.
- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر. (2013). دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. (28)، (79)، 1-27.
- حوالة، سهير محمد. (2013). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، (21)، (4)، 5-18.
- الخطيب، عبدالله. (2013). **العمل الجماعي التطوعي**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- الراشدية، زيانة. (2016). **الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الربعاني، أحمد. (2013). **مفهوم ومصادر ثقافة التطوع وعلاقتها بالتنمية البشرية**، ورقة عمل مقدمة لندوة العمل التطوعي في جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي، منشورات وزارة التنمية الاجتماعية.

- رحال، عمر. (2009). **الشباب والعمل التطوعي في فلسطين**. رام الله: مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية.
- رشدي، عثمان. (2013). **الريادة و العمل التطوعي**، عمان: دار المسيرة.
- الزير، آمنة والمقبل، مشاعل. (2015). **العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي**، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود.
- سلامة، ثريا وغباري، سلامة. (2016). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، (12)، (1)، 31-40.
- السلطان، فهد بن سلطان. (2010). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، **رسالة الخليج العربي**، (112)، 73-128.
- شاهين، محمد. (2011). **المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية: جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً**، دراسة وصفية تحليلية، المؤتمر الأول/ المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. نابلس، جامعة القدس المفتوحة.
- الشهراني، معلوي بن عبد الله. (2006). **العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشمري، هادي. (2014). **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- صمادي، أحمد والبقعاوي، عقل. (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (11)، (1)، 73-82.
- العامر، عثمان، (2006). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، جامعة أم القرى، ع (7).
- عباس، منال. (2016). **العمل التطوعي بين الواقع و المأمول**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العتوم، يوسف. (2012). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة، عمان: دار المسيرة.
- العجلة، محمد. (2012). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة**، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عمران، هاني ودكاك، أمل وصقر، فتاة. (2014). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة تشرين، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية**، (36)، (4)، 201-225.
- العمري، خالد. (2008). **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**، دراسة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والإرشاد التربوي، جامعة اليرموك.
- عواد، يوسف. (2010). **دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.

- عوض، حسني و حجازي، نظمية. (2011). **واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها**، بحث مقدم لمؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول، جامعة النجاح الوطنية.
- قاسم، جميل. (2008). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المزين، سليمان. (2016). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، (4)، (16)، 324-360.
- مشرف، ميسون. (2009). **التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المواجدة، روان. (2016). **العمل التطوعي وأثره في الحد من العنف الجامعي**، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- المومني، فواز أيوب. (2013). العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (4)، 79-94.
- النابلسي، هناء. (2009). **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية**، عمان: دار المجدلاوي.
- نجاتي، محمد عثمان. (2002). **الحديث النبوي وعلم النفس**، بيروت: دار الشروق.
- وحيد، أحمد عبد اللطيف. (2001). **علم النفس الاجتماعي**، عمان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية:

- Cheung, Chau-kiu. Lo, T. Wing. & Liu, Suck-ching. (2015). Relationships Between Volunteerism and Social Responsibility in Young Volunteers, **International Society for Third-Sector Research and The Johns Hopkins University**, (26), 872-889.
- Gallant, Karen. Smale, Bryan. & Arai, Susan. (2010). Civic Engagement Mandatory Community Service: Implications of Serious Leisure, **Journal of Leisure Research**, (42), (2), 181-201.
- Hamilton, Stephen. & Fenzel, L. Mickey. (1988). The Impact of Volunteer Experience on Adolescent Social Development**, Journal of Adolescent Research**, (3), (1), 65-88.
- Holdsworth, Clare. (2010). Why Volunteer? Understanding Motivations for Student Volunteering, **British Journal of Educational Studies,** (58), (4), 421-437.
- Hyde, Mellissa. & Knowles, Simon. (2013). What Predicts Australian University Students' Intentions to Volunteer their Time for Community Service? **Australian Journal of Psychology**, (65), 135-145.

- Ling, Wai. Chui, Wing. (2016). Students' Willingness for Future Volunteering in Hong Kong, **International Society for Third-Sector Research and The Johns Hopkins University,** (27), (5), 2311-2329.
- Moor, Erin. Warta, Samantha. & Erichsen, Kristen. (2014). College Students' Volunteering: Factors Related To Current Volunteering, Volunteer Settings, and Motives for Volunteering, **College Student Journal**, (48), (3), 386-396.
- Ochieng, BM. Duma, S. Ochieng, JN. Kaseje, DCO. (2016). Development and testing a volunteer screening tool for assessing community health volunteers' motives at recruitment and placement in Western Kenya, **Psychol Cogn Sci Open J,** (3), (1), 6-16
- Oie, Mayumi. (2017). The Role of Motivation and Creativity in Sustaining Volunteerism of Citizenship for Positive Youth Development after the Great East Japan Earthquake, **Higher Education Studies,** (7), (4), 61-70
- P. Taylor, Trevor & Pancer, S. (2007). Community Service Experiences and Commitment to Volunteering1, **Journal of Applied Social Psychology**, (37), 320 - 345

- Smith, K., Holmes, K., Haski-Leventhal, D., Cnaan, R. A., Handy, F., & Brudney, J. L. (2010). Motivations and Benefits of Student Volunteering Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries, **Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research,** (1), (1), 65-81.

الملاحق

الملحق رقم (1) مقياس دافعية التطوع قبل التعديل

جامعة الخليل قسم علم النفس

كلية الدراسات العليا إرشاد نفسي وتربوي

عضو هيئة التدريس المحترم، تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد دراسة بحثية بعنوان (مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية) لنيل درجة الماجستير، تخصص ارشاد نفسي وتربوي، في جامعة الخليل، خلال السنة الدراسية 2017-2018، نرجو من حضرتكم تحكيم الفقرات الواردة في المقياسين من حيث الصياغة اللغوية و ملائمة الفقرات لعنوان الدراسة.

بيانات عامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

الجامعة: جامعة الخليل ( ) جامعة النجاح ( ) جامعة بيرزيت ( )

التخصص: كلية أدبية ( ) كلية علمية ( )

المستوى الدراسي: سنة أولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) رابعة( )

الباحث: عماد سنقرط

مقياس دافعية التطوع

دافعية التطوع:

تعرف دافعية التطوع على أنها مجموعة العوامل التي تدفع الفرد أو الأفراد للانخراط في أعمال خدماتية، بغية مساعدة الآخرين والتخفيف عنهم والنهوض بهم. أوي (Oie, 2017).

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد (1) الوقائية (الحد من المشاعر السلبية)						
1	يخفف العمل التطوعي من الانفعالات والاتجاهات السلبية لدي					
2	يساعدني العمل التطوعي على اكتشاف نقاط القوة والضعف في شخصيتي					
3	يزيد العمل التطوعي من تقديري لذاتي					
4	يقلل العمل التطوعي من معاناتي من الضغوط النفسية					

5	القيام بالأنشطة التطوعية يزيد من انتمائي لمجتمعي					
6	دافعي وراء القيام بأعمال تطوعية هو دافع ذاتي					
7	يساعدني العمل التطوعي على تكوين صورة واضحة عن هويتي الاجتماعية					
8	يمكنني العمل التطوعي من معرفة المزيد عن أهداف العمل التطوعي و مضامينه الإنسانية					
9	يساعدني التطوع على التحول من الفردية الى الاجتماعية					
10	يبعدني العمل التطوعي عن التعصب و العنصرية ضد الآخرين					
11	يلعب العمل التطوعي دوراً في زيادة شعوري بالأمن و الاستقرار النفسي					
البعد (2) القيم (اهتمامات انسانية تجاه الآخرين)						
12	يزيد العمل التطوعي من اهتمامي بالأشخاص الذين هم بحاجة للمساعدة					
13	الدافع وراء العمل التطوعي هو شعوري بوجود فئة من الناس تستحق المساعدة					
14	يمكنني التطوع من العمل لأجل قضية انسانية أؤمن					

	بها					
15	ينمي العمل التطوعي لدي روح المسؤولية تجاه الآخرين					
16	أرى في العمل التطوعي مزيداً من الانتماء للمجتمع والوطن					
17	لدي استعداد لمساعدة الآخر بغض النظر عن دينه وعرقه					
18	يساعدني العمل التطوعي على تلمس احتياجات الآخرين والسعي نحو تلبيتها					
19	يشعرني التطوع بأهمية التضامن الاجتماعي					
20	يعزز العمل التطوعي من تطور الأحكام الأخلاقية العالمية لدي					
البعد (3) التفاعل الاجتماعي						
21	يساعدني العمل التطوعي على تطوير المهارات الاجتماعية لدي					
22	ينمي العمل التطوعي اتجاهاتي الإيجابية نحو الآخرين					
23	يمكنني التطوع من تكوين علاقات متجددة مع الآخرين					

24	يتيح لي العمل التطوعي التعبير عن أفكاري للآخرين					
25	يحسّن العمل التطوعي من تعاملي مع الآخرين باختلاف مستوياتهم					
26	يشعرني التطوع بأهمية مساعدة الآخرين كواجب إنساني					
27	يكسبني العمل التطوعي مكانة اجتماعية في المجتمع					
28	يتيح لي التطوع الفرصة للتعرف على عادات وأنماط تفكير الآخرين					
29	يزيد العمل التطوعي من البعد الإنساني عند المتطوع					

اسم المحكم:

الجامعة:

التخصص:

التوقيع:

الملحق رقم (2) مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل

المسؤولية الاجتماعية: هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه.

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد(1) الشخصية الذاتية						
1	أشعر بتأنيب الضمير عندما أهمل أداء مهامي المجتمعية					
2	أبذل قصارى جهدي عندما أكلف بأداء عمل مجتمعي					
3	من اللازم محاسبة كل من يهمل في أداء عمله وفق المعاير المطلوبة					
4	أعتبر نفسي مسؤولاً عن أخطائي و أتحمل مسؤولية ذلك أمام الآخرين					
5	أحرص على التواصل مع الأصدقاء لعلاج أي قضايا مجتمعية طارئة					
6	أحب أن أكون في طليعة زملائي في أي عمل اجتماعي					
7	أهتم بمتابعة الأخبار و الأحداث الخاصة بالقضايا المجتمعية					

8	أشعر بالفخر والاعتزاز عندما انجز أية أعمال اجتماعية					
9	أحافظ على ممتلكات الجامعة التي أدرس فيها					
10	أشعر بالألم من أي كوارث و أزمات تحدث محلياً أو عالمياً					
11	أرى أن من واجبي نشر الوعي و الانتماء الوطني في المجتمع الذي أعيش فيه					
12	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه					
13	أساعد جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة					
14	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
15	أهتم بالبرامج و الندوات ذات الطابع الاجتماعي					
16	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة وخارجها					
البعد (2) الاجتماعي						
17	يمكن لكل طالب أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه					
18	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي					
19	أسعى جاهداً على المحافظة على المصلحة العامة وعدم الاضرار بها					
20	لدي منظومة قيمية اجتماعية ثابتة					

21	يهمني أن أشارك كطالب في القضايا المجتمعية					
22	أحب أن أناقش الآخرين في قضايا مجتمعية ساخنة					
23	لدي التزامات اجتماعية وسأبقى ملتزماً بها					
24	أحب أن ألتزم بما يتفق عليه الآخرون					
25	من واجبي أن أقوم بتوعية الآخرين بمسؤوليتهم الاجتماعية					
26	أجد متعة في مشاركة زملائي في الإشراف وتنظيم الأعمال التطوعية					
27	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملاً جماعياً وننجح فيه					
28	أكون سعيداً عندما يطلب مني زملائي مساعدتهم					
29	أشعر بالضيق عندما أرى الآخرين يتجاوزون المعاير والقيم المجتمعية					
البعد (3) الديني الأخلاقي						
30	أحرص على الالتزام بالمعاير الدينية والأخلاقية					
31	من واجبي تعديل سلوك الآخرين وفق المعاير الدينية					
32	أعامل الآخرين باحترام بالرغم من الإساءة لي					
33	أميل إلى أن أكون نموذجاً أخلاقياً للآخرين					
34	أحرص على حضور الندوات الدينية					

35	أحب أن أكون مخلصاً في أي عمل أقوم فيه					
36	ألتزم بالمعاير الدينية في إقامة علاقاتي مع الآخرين					
37	أحرص على المشاعر والاتجاهات الدينية أثناء تعاملي مع الآخرين					
38	أعتذر للآخرين عندما أخطئ بحقهم					
39	أشعر بالضيق عند سماع كلمات نابية تتعارض مع المعاير الاجتماعية					

اسم المحكم:

الجامعة:

التخصص:

التوقيع:

الملحق رقم (3) مقياس دافعية التطوع بعد التعديل

جامعة الخليل قسم علم النفس

كلية الدراسات العليا إرشاد نفسي وتربوي

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "**مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية**". و يأتي ذلك استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم مقياسين: الأول مقياس دافعية التطوع مكون من (28) فقرة تهدف إلى قياس دافعية التطوع، الثاني مقياس المسؤولية الاجتماعية مكون من (39) فقرة تهدف إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية.

نرجو منك التكرم بالإجابة عليها بأمانة وموضوعية، لما لإجابتك من أهمية في الحصول على النتائج، علماً بأن هذه المعلومات فقط لأغراض البحث العلمي و تحاط بالسرية التامة.

بيانات عامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

الجامعة: جامعة الخليل ( ) جامعة النجاح ( ) جامعة بيرزيت ( )

التخصص: كلية أدبية ( ) كلية علمية ( )

المستوى الدراسي: سنة أولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) رابعة( )

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث: عماد سنقرط

إشراف: د. محمد عجوة

مقياس دافعية التطوع

دافعية التطوع:

تعرف دافعية التطوع على أنها مجموعة العوامل التي تدفع الفرد أو الأفراد للانخراط في أعمال خدماتية، بغية مساعدة الآخرين والتخفيف عنهم والنهوض بهم. أوي (Oie, 2017).

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد (1) الوقائية (الحد من المشاعر السلبية)						
1	أرغب في العمل التطوعي لخفض الانفعالات والاتجاهات السلبية لدي					
2	أتوجه للعمل التطوعي لاكتشاف نقاط القوة والضعف في شخصيتي					
3	أشارك في العمل التطوعي لزيادة تقديري لذاتي					
4	أميل إلى العمل التطوعي لتخفيف معاناتي من الضغوط النفسية					
5	أشارك في الأنشطة التطوعية لكي يزيد انتمائي لوطني					
6	دافعي وراء القيام بأعمال تطوعية هو دافع ذاتي					
7	أشارك في العمل التطوعي لتكوين صورة واضحة عن هويتي الاجتماعية					
8	أرغب في العمل التطوعي لمعرفة المزيد عن أهداف العمل التطوعي					
9	أتطوع من أجل المساعدة على التحول من الفردية الى الاهتمام بالآخرين					
10	أسعى للعمل التطوعي لكي يبعدني عن التعصب و					

	العنصرية ضد الآخرين					
11	أتحفز للمشاركة في العمل التطوعي لزيادة شعوري بالأمن و الاستقرار النفسي					
البعد (2) القيم (اهتمامات انسانية تجاه الآخرين)						
12	ما يدفعني للعمل التطوعي هو قناعتي بوجود فئة من الناس تستحق المساعدة					
13	ايماني بالقضايا الإنسانية هو ما يدفعني نحو العمل التطوعي					
14	تحفزني المسؤولية اتجاه الآخرين للمشاركة بالعمل التطوعي					
15	يدفعني الانتماء للمجتمع إلى الانخراط في العمل التطوعي					
16	أرغب في مساعدة الآخر بغض النظر عن دينه وعرقه					
17	أرغب في العمل التطوعي لتلمس وفهم احتياجات الآخرين والسعي نحو تلبيتها					
18	أود التطوع ايماناً مني بأهمية التضامن الاجتماعي					
19	أشارك في العمل التطوعي لتطوير الأحكام الأخلاقية لدي					
البعد (3) التفاعل الاجتماعي						
20	أحد أهداف تطوعي هو رغبتي في تطوير المهارات الاجتماعية لدي					
21	تطوير اتجاهاتي الإيجابية نحو الآخرين تحفزني إلى التطوع					
22	أرغب في التطوع لبناء علاقات متجددة مع الآخرين					
23	تبادل الأفكار مع الآخرين هو أحد دوافعي للعمل التطوعي					

24	أرغب في العمل التطوعي لتحسين تعاملي مع الآخرين					
25	واجبي الإنساني يدفعني إلى التطوع ومساعدة الآخرين					
26	رغبتي في تحسين مكانتي الاجتماعية تدفعني نحو العمل التطوعي					
27	التعرف على عادات وأنماط تفكير الآخرين يدفعني للمشاركة نحو العمل التطوعي					
28	البعد الإنساني لدي هو ما يدفعني نحو التطوع					

الملحق رقم (4) مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التعديل

المسؤولية الاجتماعية:

هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه (سلامة وغباري، 2016).

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد(1) الشخصية الذاتية						
1	أشعر بتأنيب الضمير عندما أهمل أداء مهامي المجتمعية					
2	أبذل قصارى جهدي عندما أكلف بأداء عمل لخدمة المجتمع					
3	أرى ضرورة محاسبة كل من يهمل في أداء عمله وفق المعايير المطلوبة					
4	أعتبر نفسي مسؤولاً عن أخطائي و أتحمل مسؤولية ذلك أمام الآخرين					
5	أحرص على التواصل مع الأصدقاء لعلاج أي قضايا مجتمعية طارئة					
6	أحب أن أكون في طليعة زملائي في أي عمل اجتماعي					
7	أهتم بمتابعة الأخبار و الأحداث					

	الخاصة بالقضايا المجتمعية					
8	أشعر بالفخر والاعتزاز عندما انجز أية أعمال اجتماعية					
9	أحافظ على ممتلكات الجامعة التي أدرس فيها					
10	أشعر بالألم من أي كوارث و أزمات تحدث محلياً أو عالمياً					
11	أرى أن من واجبي نشر الوعي و الانتماء الوطني في مجتمعي					
12	أحترم عادات وتقاليد مجتمعي					
13	أساعد الآخرين في أي عمل يتطلب المساعدة					
14	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية					
15	أهتم بالبرامج و الندوات ذات الطابع الاجتماعي					
16	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة وخارجها					
البعد (2) الاجتماعي						
17	يمكن لكل طالب أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه					
18	أُفَضّل العمل الجماعي على العمل الفردي					
19	أسعى جاهداً للمحافظة على المصلحة العامة وعدم الاضرار بها					
20	لدي منظومة قيمية اجتماعية ثابتة					

	وألتزم بها					
21	يهمني أن أشارك كطالب في معالجة القضايا المجتمعية					
22	أحب أن أناقش الآخرين في قضايا مجتمعية ساخنة					
23	لدي مسؤوليات اجتماعية وسأبقى ملتزماً بها					
24	أحب الالتزام بما يتفق عليه الآخرون في معالجة القضايا الاجتماعية					
25	من واجبي أن أقوم بتوعية الآخرين بمسؤوليتهم الاجتماعية					
26	أجد متعة في مشاركة زملائي في الإشراف وتنظيم الأعمال التطوعية					
27	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملاً جماعياً وننجح فيه					
28	أكون سعيداً عندما يطلب مني زملائي مساعدتهم					
29	أشعر بالضيق عندما أرى الآخرين يتجاوزون المعايير والقيم المجتمعية					
البعد (3) الديني الأخلاقي						
30	أحرص على الالتزام بالمعايير الدينية والأخلاقية					
31	أرى أن واجبي تعديل سلوك الآخرين وفق المعايير الدينية					
32	أعامل الآخرين باحترام بالرغم من إساءتهم لي					
33	أميل إلى أن أكون نموذجاً أخلاقياً للآخرين					

34	أحرص على حضور الندوات الدينية					
35	أحب أن أكون مخلصاً في أي عمل أقوم فيه					
36	ألتزم بالمعايير الدينية في إقامة علاقاتي مع الآخرين					
37	أحرص على مراعاة مشاعر وأحاسيس الآخرين عند التعامل معهم					
38	أعتذر للآخرين عندما أخطئ بحقهم					
39	أشعر بالضيق عند رؤية أنماط سلوكية تتعارض مع المعايير الدينية					

الملحق رقم (5)

قائمة أسماء المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
الدكتور إبراهيم المصري	إرشاد نفسي	جامعة الخليل
الدكتور كامل كتلو	صحة نفسية	جامعة الخليل
الدكتورة سهير صباح	علم النفس	جامعة القدس
الدكتور عمر الريماوي	علم نفس معرفي	جامعة القدس
الدكتور محمد شاهين	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
الدكتور عادل ريان	مناهج بحث	جامعة القدس المفتوحة
الدكتور خالد كتلو	قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
الاستاذ مراد الجندي	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة

الملحق رقم (6) كتاب تسهيل المهمة

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

الرقم : م.خ/ 44 ت/2018

التاريخ : 2018/05/03

Ref.

Date

لمن يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة.

بعد التحية ،،،

يقوم الطالب عماد خضر سنقرط بإجراء دراسة بعنوان:

" مستوى الدافعية للتطوع وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية ".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د.كمال مخامره

HEBRON UNIVERSITY جامعة الخليل كلية التربية College Of Education

الملحق رقم (7): معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لأداة الدافعية للتطوع

الفقرات	المؤشرات الإحصائية	النتائج	الفقرات	المؤشرات الإحصائية	النتائج
q1	الارتباط	.491	q15	الارتباط	.596
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q2	الارتباط	.577	q16	الارتباط	.520
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q3	الارتباط	.611	q17	الارتباط	.629
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q4	الارتباط	.596	q18	الارتباط	.628
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q5	الارتباط	.619	q19	الارتباط	.622
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q6	الارتباط	.542	q20	الارتباط	.572
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q7	الارتباط	.624	q21	الارتباط	.641
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q8	الارتباط	.583	q22	الارتباط	.573

	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q9	الارتباط	.606	q23	الارتباط	.547
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q10	الارتباط	.550	q24	الارتباط	.596
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q11	الارتباط	.620	q25	الارتباط	.595
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q12	الارتباط	.525	q26	الارتباط	.566
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q13	الارتباط	.598	q27	الارتباط	.588
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
q14	الارتباط	.527	q28	الارتباط	.480
	الدلالة	.000		الدلالة	.000

الملحق رقم (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لأداة المسؤولية الاجتماعي

الفقرات	المؤشرات الإحصائية	النتائج	الفقرات	المؤشرات الإحصائية	النتائج
w1	الارتباط	.398	w21	الارتباط	.633
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w2	الارتباط	.580	w22	الارتباط	.561
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w3	الارتباط	.546	w23	الارتباط	.653
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w4	الارتباط	.586	w24	الارتباط	.603
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w5	الارتباط	.604	w25	الارتباط	.610
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w6	الارتباط	.616	w26	الارتباط	.641
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w7	الارتباط	.603	w27	الارتباط	.584
	الدلالة	.000		الدلالة	.000

w8	الارتباط	.613	w28	الارتباط	.610
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w9	الارتباط	.580	w29	الارتباط	.587
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w10	الارتباط	.593	w30	الارتباط	.602
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w11	الارتباط	.629	w31	الارتباط	.543
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w12	الارتباط	.539	w32	الارتباط	.429
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w13	الارتباط	.540	w33	الارتباط	.608
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w14	الارتباط	.592	w34	الارتباط	.518
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w15	الارتباط	.555	w35	الارتباط	.570
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w16	الارتباط	.588	w36	الارتباط	.582
	الدلالة	.000		الدلالة	.000

w17	الارتباط	.523	w37	الارتباط	.584
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w18	الارتباط	.579	w38	الارتباط	.519
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w19	الارتباط	.640	w39	الارتباط	.502
	الدلالة	.000		الدلالة	.000
w20	الارتباط	.635			
	الدلالة	.000			